

# الكلمة الأخيرة

بدأت المواقف المصرية الرسمية العلنية تتضح نفسها بنفسها ، فهي أصبحت لا تتورع عن اتخاذ مواقف مفضوحة ليس عربيا فقط انما على الصعيد الدولي ايضا . . . وهذه المواقف تقدم مجانا للصهيونية وأمريكا كشهادة عن حسن سلوك حكم مصر تجاه إسرائيل ، وكاثبات بانهم قادرون على تحدي الجباهير العربية والفلسطينية وقادرون على اتخاذ الموقف اللائقي الذي يعاكس الحد الأدنى من التضامن العربي حول القضية الفلسطينية . . . وهذه المواقف المفضوحة تقدم في الوقت الذي يشهد فيه التصلب الإسرائيلي ، ويشكو حكام مصر أنفسهم من الماطلة والتسويق الإسرائيلي . . . ولكن كلما اشتد التصلب الإسرائيلي تقدم حكام مصر بتنازلاتهم وتراجعاتهم وكان اخرها هذا التنازل المفضوح اللائقي الذي قدمه الوفد المصري في مؤتمر القمة الإفريقي في كيبالا . . . ففي الوقت الذي كانت فيه إسرائيل تن من الضربة التي وجهت لها في مؤتمر جدة الإسلامي حيث قرر وزراء خارجية الدول الإسلامية بتني مطلب طرد إسرائيل من هيئة الأمم ، واخذت إسرائيل تتخوف من تزايد عدد الدول الآسيوية والأفريقية المؤيدة لهذا القرار . طمان السادات أميركا وإسرائيل بأنه سيسعى جاهدا لتسيف هذا القرار داخل مؤتمر القمة الإفريقي ، فصرح عشية سفره الى كيبالا بتصريحه السعي للصيت من ضرورة ان تظل إسرائيل داخل هيئة الأمم المتحدة . . . وتجسد هذا الموقف اللائقي عمليا داخل مؤتمر القمة الإفريقي نفسه . وكان واضحا ان أميركا قد دفعت عملاءها في بعض الدول الإفريقية الى الوقوف «بشجاعة» في وجه أي موقف يدعو الى طرد إسرائيل من هيئة الأمم . . . وكان

## «أوروبيا» من المواجهة الحب الأمن والتعاون

الملتقى في هلسنكي ، يوم الأربعاء الماضي ، الرحلة الخطية لمؤتمر الآين والتعاون الأوروبي بحضور رؤساء ٢٥ دولة أوروبية ، وشركاء مصر ، وإسرائيل بصفتهم مراقبين ، يناقش المؤتمر ، الذي يستند لإختتام جدول أعماله حاليا ، قضايا الآين والتعاون الأوروبي ، وتطبيع السلاح والفرات في القارة الأوروبية ، كذلك أمن البحر الأبيض المتوسط ، ومشاكل أخرى وتفرقة ، قضية الشرق الأوسط ، والمسألة القبرصية . . الخ . ويأتي المؤتمر في الواقع ، لتتبع سلسلة من التطورات الهامة في العلاقات الدولية ، وهو يأتي - شأن كل حدث هام في عصرنا - نتيجة لتفاعل عوامل عديدة تشمل المسرح العالمي كله ، لأنه يعبر عن حقبة جديدة ولادة ظروف الصراع الإيديولوجي والسياسي والاقتصادي والعسكري ، بين معسكرين متضادين ، ولا تزال عملية حسم المعركة الجارية على صعيد العالم ، تدور لصالح القوى الاشتراكية وحركات التحرر الوطني والطبقة العاملة المالية . وهي بذلك تدخل تدفيرا أساسيا في توازن القوى الدولية على كل نواحي الحياة الاجتماعية في عالمنا المعاصر . كما تؤثر على سياسة جميع الحكومات . لأن كلا من التسميات الهامة للإيديولوجية المعاصرة ، يمكن تفسيرها بأنها قد أجبرت على القبول بالتطورات الجديدة ، وهي ظروف تناقض الصراع بين الطبقات ، وبيل الكفة الرأجعة لصالح النظام الاشتراكي .

ومن هذا المنطلق ، فإن قمة هلسنكي ، ليست ليرة « تقارب » بين موسكو وواشنطن ، بل ثورة فصائل مؤيدة بطلتها لشعوب البلدان الاشتراكية ، والقوى الديمقراطية والاشتراكية في البلدان الرأسمالية . ضد مروجي سياسة التصرب الباردة . والتدخلات الإمبريالية في العالم . ولا تزال ملقنا ، - الشرق الأوسط - مسرحا لأحداث كاسية التناقضات الإمبريالية من الحروب « المحسوبة » و « المحطية » بعد أن لغت الإمبريالية إمكانية تحقيق نصر عسكري على أسرة الدول الاشتراكية ، وتظهر سياسة الحرب الباردة ، والتكتلات العسكرية العدوانية .

وإذا كانت المراحل الأولى للمقاتلات انقلابية بين رؤساء الدول الأوروبية التي شهدت عقد مؤتمر هلسنكي لم تسفر عن نتائج هامة وكشفت عمق الفجوة بين موقف البلدان الاشتراكية وموقف البلدان الرأسمالية ، فإن ذلك لا يقلل على الإطلاق من الأهمية التاريخية لانقسام هذا المؤتمر ، وهو حدث تاريخي بكل معنى الكلمة . وسيكون له بالضرورة انعكاسات بعيدة المدى على الصعيد العالمي . وتوقع وثيقة الجديء البشر التي يسيرى التوقيع عليها في نهاية أعمال المؤتمر الأهمية السياسية للمؤتمر الذي وصفته صحيفة « البراداف » بأنه « باقية مصر الجديدة » في تاريخ العلاقات والتعاون على صعيد القارة ، واستفح آخر في نمط أصحاب سياسة الحرب الباردة الاستعمارية .

السيادة - عدم استخدام القوة أو التهديد بها - عدم انتهاك الحدود أو الوحدة الإقليمية

# الحرية

## حقا يكون للبنان سياسة دفاع جدية

# تنازلات السادات هل ثأتي بالحل الجزئي؟



هكذا من الأصل

الموقف المصري أجمل هدية تقدم لأولئك الذين تشجعوا واتخذوا من الموقف المصري حجة وورقة في يدهم للوقوف ضد أي قرار من هذا النوع .

وفوجيء العرب بجرأة وفد زائر ورئيسه موبوتو الذي قال علنا ان السادات هو الذي طلب منه شخصيا عدم الموافقة على مشروع قرار طرد إسرائيل من هيئة الأمم المتحدة . . . أي ان الموقف المصري كان محرما ومشجعا ومعكسا للقضية الفلسطينية ! .

.. ولم تبلغ الوثيقة ولا «الجرأة» بعد بأي وفد عربي في ان يعاكس التضامن العربي ويعاكس الالتزام بالقضية الفلسطينية على الصعيد الدولي حتى الدول الرجعية العميلة عجزت عن ذلك ، فاذا بحكام مصر الذين ادعوا لانفسهم مجد العبور في حرب تشرين - أكتوبر يعبرون فوق المواقف الوطنية العربية وفوق التضامن العربي ويقدمون للإمبريالية والصهيونية تنازلا لم يحدث له مثيل من قبل ، فيشجعون الدول الإفريقية الموالية لأمريكا ان تظهر - مرة أخرى - انحيازها أو تضامنها مع إسرائيل بعد ان فرضت حرب تشرين - أكتوبر نفسها ، ومعها تفصل المقاومة الفلسطينية ، موقفا إفريقيا شبيه اجماعي ضد إسرائيل تمثل بقطع العلاقات الدبلوماسية معها من عدد كبير من الدول الإفريقية . . واعتبر هذا الموقف الأنترفي الجديد نصرا للقضية العربية والفلسطينية ساعد كثيرا على نصرها في هيئة الأمم المتحدة .

ولكن الدول العربية المعنية صاحبة فوائض النفط التي ارتفعت اثناء حرب تشرين - أكتوبر لم تول أي اهتمام لتقديم أية مساعدات أو تنازلات في الأسعار للدول الإفريقية التي تضررت من ارتفاع أسعار النفط . . وقد استاء عدد كبير من الدول الإفريقية من الموقف العربي الشحيح عليهم الكريم بغير حدود على الدول الغربية الكبرى وكان من نتائج ذلك ان بدأت إسرائيل تتوغل من جديد في إفريقيا عارضة خدماتها ومساعداتها .

وبعد هذا الموقف العربي من أصحاب فوائض النفط يأتي الموقف المصري الأخير في مؤتمر القمة الإفريقي الذي انشغل وأجهض الانتصارات العربية والفلسطينية وشجع الدول الإفريقية الموالية ان تشق المؤثر وتهدد وحدته ليصدر قرارا معتدلا يرضي إسرائيل وأمريكا وقد فرحت إسرائيل بما حدث واعتبرته نصرا سياسيا . . وكان من حق إسرائيل ان تقدم الشكر لموقف حكام مصر على هديتهم المجانية ! .

للدول - التسوية السلمية للمنازعات - عدم التدخل في الشؤون الداخلية - احترام حقوق الإنسان والحريات الرئيسية - المساواة - حق الشعوب في تقرير مصيرها - التعاون بين الدول - القيام بضمير حي بالتزاماتها الخاصة بالقانون الدولي . .

وهذه الجديء من شأنها ان تعزل النقل السياسي والاقتصادي للدول الاشتراكية ، كما انها لا بد وان تعكس على صعيد القضايا الأخرى التفرقة عن قضية الأمن والتعاون الأوروبي ، لان قضايا الآين الأوروبي ترتبط بالضرورة بقضايا الشرق الأوسط وآسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية . وعندما اندلعت الحرب المالية الأولى والثانية مثلا ، امتد ليهيما الى شواطئ معظم دول العالم . وبما ان السلام العالمي هو كل لا يتجزأ ، فإن بقاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين ، واستمرار سياسة المرافقة والأرهاب الإسرائيلية بحق أبناء شعبنا الفلسطيني في الوطن المحتل هو من أهم العوامل التي تهدد الآين والسلام العالمي . لأن الصراع العربي - الإسرائيلي والفلسطيني - الإسرائيلي هو انعكاس للصراع الدائر بين حركة التحرر العربية بمجوعها القومي وحركة الثورة المالية وبين الإمبريالية والصهيونية وحلفائها . وإذا كان مؤتمر الآين والتعاون الأوروبي قد أشار الى ضرورة الوضع في الشرق الأوسط نتيجة لسياسة الاحتلال الإسرائيلية ، فإنه من المفروض على البلدان الأوروبية ان تحرك ان الجديء العشرة التي يسوق عليها رؤوسها ان تتحقق ، الا بمرارة كاذبة يؤر العدوان . والخطر الذي يهدد بانتفاخ حرب كبرياء أخرى ، وفيها تسي الشرق الأوسط هو عدم الاعتراف الإسرائيلي بالحقوق الوطنية والشرعية للشعب العربي الفلسطيني وهغه في العودة وتقريره المصير ، وإقامة دولته الوطنية الفلسطينية المستقلة ولا تكتفي القرارات فقط تطمس آثار الإرهاب الإسرائيلي ضد الشعوب العربية والشعب الفلسطيني ، يا لم توافق القرارات بإجراءات تنفيذية فعالة ، لتجبر سلطات الاحتلال على الانسحاب من المناطق المحتلة واحترام قرارات الأمم المتحدة والهيئات الدولية الأخرى ، وهذه القضية أيضا تطبق بشكل عام على كافة القرارات التي يمكن ان يطبقها مؤتمر هلسنكي ، وهو الحاجة الى الاجراءات التنفيذية لإشارة وضع ما اتفق عليه موضع التطبيق . وفي مقدمتها تصفية الوجود الاستعماري كابر ضروري لاحتلال السلم والتعاون بين بلدان العالم .

على كل حال ، حتى الآن ، ومن خلال الآباء الواردة من قاعة قصر « قلنيا » يبدو ان عملية المؤتمر قد تسفر عن خطة عملية وإسماحة لعمل الدول الأوروبية على مدى سنوات عديدة في المستقبل . لا سيما وأن المؤتمر العالمي ، هو أول مؤتمر من نوعه بمستوى التمثيل العالمي فيه ، وبإسهامه التسويبي ، وفيه لمصلحة من الاتفاقيات الهامة ، التي تهدف الى استكمال الانتراج السياسي بالانتراج العسكري . وهو انتصار هام للبلدان الاشتراكية . الرأي العام العالمي يصدق قبة هلسنكي ، ومرحلة النهاية ، الثالثة تحول قضايا الآين والتعاون الأوروبي . بمجرد تنفيذ المؤتمر بشكل خطوة حاسمة لتحقيق مهمات المستقبل الأوروبي . لا سيما وأن نتائج المؤتمر تعطي الدفاعة عقابية لكافة القوى الديمقراطية والاشتراكية في بلدان أوروبا الغربية ، لتشد يد بعضها وتجهزها لانطلاق ما ينبغي ان تلاحق الرأسمالية التي تعاني حالت « انزعاج الجبر » في ظل الشدائد وغطاء أزمة الرأسمالية المالية ، واستعداد بملء حركات التحرر الوطني والقوى الديمقراطية والاشتراكية ، والطبقة العاملة المحلية في الوقت الراهن ، وان تمثل الممارسات يجري الصراع الطبقي التاريخي في العالم .



# الاسبوع نحي سطور

من قريتي القصيرة وغزة - وحيد  
الاتفاق الخطي هذا ربيع عام ١٩٧٥  
بمعدلات التنفيذ - لكن على الوعد  
يا يكون !

## ٨ آلاف قطعة سلاح للهيئات

رغم طابع الاعتدال الذي طغى  
على مواقف أوساط الكنيسة  
والرهبانية ، ولم يوافق لاجه  
«عسكرة» المؤسسة الكنسية وزجها  
في السياسة الطائفية حتى النجاة ،  
فان موجة الصليح ما تزال مستمرة ،  
واخر الاخبار ان الهيئات قد  
تسلمت اكثر من ثمانية آلاف قطعة  
سلاح جديدة ، يجري الان توزيعها  
على نطاق واسع .



كبار الملاك يعيدون  
أسرة مياه البقاع



## نشاطات متفرقة لندوبي تنظيم الخارج التابع للجمعية العمل الشيوعي

اجتمع مندوبو تنظيم الخارج التابع  
لتنظيم العمل الشيوعي لتنظيم  
المسترة منذ اكثر من شهر بجمعية  
عمومية تيسوا خلالها عملهم وانفذوا  
التوصيات لتطويره والنقلوا احد  
قادة المنظمة في ندوة سياسية .  
ويصل مندوبو تنظيم الخارج لعدد  
تونس وليبيا وإيطاليا وبريطانيا  
والولايات المتحدة والبلدان الاخرى .  
وكانوا قد زاروا النجاش وعقدوا  
عدة لقاءات مع رفاقهم واخوتهم  
المتأصلين هناك ، وزاروا ، في عجلة

الاسبوع قبل الماضي ، قرى والنجاش  
الفجار وكفرحيا وكفرشوبا واطلعوا  
على الاوضاع التي خلفها الصليح  
الاسرائيلي ، ثم انتقلوا الى بركش  
النجاش القلالي واجتمعوا الى عدد من  
شبابه .



## الديناميت يحرم صيادي الشمال من رؤسهم

زار وفد يضم اكثر من ٥٠ صياد  
اسماك في طرابلس وبنين ( عكار )  
والقلمون واثله محافظ الشمال يوم  
الاربعاء الماضي لشكيا من اربيد  
الصيد بالديناميت ، مما يهدد بالقضاء  
على الثروة السمكية ومصادر رزق  
الاف الصيادين الكادحين .  
والمرحوم ان بعض الصيادين  
التالفين والمتمسكين بمهابة السلطة  
والجهل على نقابة صيادي الاسماك  
في الشمال يستعملون الديناميت

## من أقوالهم المسأورة

### لبنان والعروبة

« عروبة لبنان هي  
كل المشاكل الاجتماعية  
والسياسية في لبنان ، لن  
جعلت منه قضية خاصة  
وجود لثقلها في البلاد العربية  
الأخرى » .  
( اصفاة الفلسفة اللبنانية  
« العمل » في ٢٩ نيسان )  
« ... ان القومية  
العربية دعوة صهيونية ... »  
( اصفاة الفلسفة اللبنانية  
« العمل » في ٢٩ نيسان )

### دور الجيش

« يتحول الجيش تلقائيا  
في أي دولة من حامي الوطن  
الى حامي النظام ... »  
« ان خلق مجلس لجان  
في الجيش هو من نوع اندل  
الديمقراطية على الجيش  
وهذا امر جديد في تاريخ  
الجيش لان الجيش في  
بنائه الداخلي  
يمكنه ان يكون ذلك ... »  
الديمقراطية مطلوبة ايضا  
الديمقراطية جازمة ... »

( سحران ميلاد فري )  
« العمل » في ٢٩ نيسان  
« الدولة » في ٢٩ نيسان  
بشخصات افراد التي تاتي  
نظريا والتي تعمل بانجاحها  
اجل سلامة البلاد وسلامة  
المباد ... كل اعتداء على  
هذه المؤسسات والشخصات  
وعلى ابتدائها في القطاع  
العام والخاص ان هو  
اعتداء على سلامة الدولة التي  
عليها تسهرون . »

### أسطوانة رشيد القندي

« انه حادث مؤلم جدا  
فيه أربعة ضحايا لدى قتلهم  
بالواجب ، وليست هي الأولى  
التي تعيد ليها  
اسرائيل ... ونحن نشكر  
شباب الرحمة على اوفاء  
الضحايا الاربعة الشهداء ... »  
( تعليقا على سقوط ٢٢ شهيدا  
الاعتداءات الأخيرة على الرضا  
وصور )

## موضوع الغلاف

# تنازلات السادات هل تأتي بأجل الجحش ؟

« ضعف » مصر الحالي لا يغري بالرد على  
تنازلات السادات باحسن منها او بمثلها ، بقدر  
ما يغري بالخلاص من الهاجس الأكبر لدى  
اسرائيل وهو القوة العسكرية المصرية . ولهذا  
تنمو داخل المؤسسة العسكرية الصهيونية  
وزير دفعاها بيزير ميول الاعداد للحرب  
الخامسة التي ستعطي لاسرائيل بنتيجتها  
سنوات الهدوء التي تبحث عنها ، كما  
يتوقسون ، دون أي تنازل جغرافي في سيناء .

ان هذه العوامل التي تحكم في الموقف الاسرائيلي ،  
والوقوف الايركي - الاسرائيلي ، لا تجعل اسرائيل  
بالضرورة تستجيب لتنازلات السادات ونجته خيبة الخلاص  
التي يبحث عنها بملة في الحل الجزئي . علاوة على  
ان السادات يخضع في موقفه الى تأثير عوامل عدة  
تحد باستمرار من قدرته على تلبية كامل الشروط  
الاسرائيلية والتي تلغى في نهاية المطاف باعلان سياسي  
وعلمي لاتهاء حالة الحرب . وفي مقدمة هذه العوامل :  
- ان الممرات الاسرائيلية في سيناء بدون جانبها الشرقي  
الذي يمر اسرائيل على الاحتفاظ به ، لا يمكن ان تعد  
فرضا اسرائيل ، وهو ما يجعل مهمة السادات متعذرة  
الصعوبة في اقتناع أي جندي مبتدئ داخل الجيش  
المصري بان هذا الحل الجزئي يستحق كل  
التنازلات التي دفعت من أجله .

« وأي حل جزئي مع التنازلات الفادحة التي  
ترافقه ، سيخلق بالتأكيد اوسع ودود فعل شعبية  
عربية ومصرية لا يستطيع السادات تجاهلها  
بأي حال . »  
- اضافة الى ان الجاهل الشعبي  
المصري لم تعد تخدعها الوعود بلايين  
الدولارات الهائلة من السبائك الايركية ،  
مع ازدياد بؤس الجاهل ووصول الأزمة  
الاقتصادية الداخلية الى ذروتها .

« كذلك فان التين السياسي الفادح الذي  
تدفعه البورجوازية المصرية الحاكمة من أجل  
اقتاد هيتها وبرنابها ، وصولا الى الحل  
الجزئي ، لا يحد ولو جزئيا الأزمة الوطنية .  
( ولا يغني تفرط البورجوازية الوطني والقومي  
أمام عين أوسع الجماهير ) ما دامت الأرض  
العربية والقسم الأكبر من الأرض المصرية  
تحت اقدام الغزاة . »

كل هذه العوامل لا تجعل بالتالي طريق  
الحل الجزئي مغروبا بالورد . كما انها لا تجعل  
التطابق بين الموقف الاسرائيلي وموقف اليمين  
المصري ابرا محتوبا .  
ان مقاومة الحل الجزئي وتوجيه أقصى  
الضغوط على اليمين المصري هو امر مطلوب  
تحت كل الاعتبارات ومنها كانت النتائج العملية  
الترقعة ... على الرغم من ان الضغوط  
الرائدة توفر إمكانات واقعية لتعطيل هذا  
الحل واحباطه .

ان السادات قد ابلغ اسرائيل بواسطة السفير  
الاميركي في القاهرة استعدادة للتنازل عن مطلب  
الاشراف المصري على الجانب الشرقي من  
الممرات ... على ان يخضع هذا الجانب لاشراف  
اميركي مع قوات الأمم المتحدة .  
كل هذه التنازلات الجديدة بفرض السادات بسفاه دون  
ان يحظى في المقابل بارتواء الشهية الصهيونية التي  
انقضت على اخرها . ان اليمين المصري الذي اجرى  
معظم سفن الوصول الى بر الحل الايركي ،  
ونقطع على نفسه كثيرا من طرق التراجع بعدما اطمع  
لغريا في علاقته العربية والدولية الصديقة ، اعطى  
اسرائيل الفرصة « الالهية » التي كانت تبحث عنها منذ  
سنين طويلة لاستقرار مصر وابتزاز أقصى التنازلات منها .  
واسرائيل تدرك هذا الوضع تماما ، وتعرف لدر السادات  
من مرور الوقت فورا من اقرب « السلطة المشروعة » .  
وهذه سنة انتفاضة الرئاسة الايركية . ولهذا تلجأ  
اسرائيل الى اتباع تكتيك متعدد الاتجاهات للاستفادة من  
هذه الحالة : -

ان مرور الوقت والمبالغة يعني بالنسبة  
لاسرائيل مزيدا من التراجعات التي يمكن ان  
تستنزفها من السلطة المصرية ... هذه السلطة  
التي تمنح رعايتها التاريخي على مستقبلها  
ومستقبل سياستها الداخلية والخارجية في  
إكباتية الوصول الى حل جزئي خلال فترة  
لا تتجاوز الثلاثة اشهر القادمة . ولهذا يمكن  
ان نعلم اشارة شيمون بيزير التي ان  
السادات بحاجة الى الحل الجزئي هي  
سيناء .

وفي تكتيك المبالغة الذي تتبعه اسرائيل .  
تعد نفسها متحررة الى حد كبير من الضغط  
الاميركي المزعم عليها .  
فاسرائيل تتربع في الكونجرس الاميركي بموقع  
ممتاز حيث تتبرك القوى التي تتحكم بالسياسة  
الاميركية التقلبية في دعم اسرائيل المطلق .  
في مقابل اتجاهات اميركية أخرى داخل ادارة  
لورد الضيقة والمهلهلة ، والتي ترى ضرورة  
احداث توازن جزئي بين مصالح « الحلاء » الجدد  
من بعض الانظمة العربية وبين مصالح اسرائيل .

« واكثر من ذلك فان تنازلات السادات تشجع  
الاتجاهات الصهيونية الأكثر تطرفا داخل  
اسرائيل على الضغط من أجل عدم الانسحاب  
من شبر واحد ، ما دامت هذه الاتجاهات ترى  
ان اسرائيل اخذت تحرر تدريجيا من كل الضغوط  
المحلية والدولية التي وقعت عليها . وما  
دامت اسرائيل لا تعيش تحت وطأة الضغط  
والتهديد الخارجي ، فانها ليست في حاجة الى  
تقديم أي تراجع في الأرض ... بل وعلاوة على  
هذا فان الاتجاهات الصهيونية المتطرفة تسعى  
الى الوضع العربي والمصري الراهن فرصتها  
الذهبية ليس لابتزاز التنازلات فقط ، بل وحتى  
فرصة لتوجيه ضربة عسكرية الى الحشوش  
العربية تعود بالافواض في المنطقة نحو  
ظروف هزينة عام ٦٧ على الاقل . »

« واذا  
كان السادات يعد اسرائيل بمنحها سنوات عدة  
من « الهدوء » في المنطقة مقابل الحل الجزئي ،  
فان ثمة اسرائيل بهذا الورد لا تبدو ثابتة ما  
دام الجيش المصري يملك هذا الحجم وتلك  
الطاقات وتوسع الاتجاهات الوطنية داخلها . وتجد  
اسرائيل - والاتجاه المتطرف فيها - ان  
مصر يقترب من الموقف الاسرائيلي ... »  
« وتلعب معلومات أخرى الى ان لدى السلطة  
المصرية استعدادا للسماح للسفن الاسرائيلية  
وليس ايضا المحملة في سفن دول أخرى  
نقط ، بالمرور في قناة السويس مقابل تنفيذ الحل  
الجزئي . »  
« واكثر من هذا فان بعض المعلومات تؤكد

يوصل السادات بقليل من الحرج سياسة اهدار  
الزيد من التنازلات السياسية في سبيل الوصول  
الى الحل الجزئي المنشود . وكما مر الوقت واقتربت نهاية  
العام الحالي ابدانا ببدء سنة انتفاضة الرئاسة الايركية  
.. يزداد الترويج الاسرائيلي لهذه « الزاعة » ، وتزداد  
لهذا السادات على الوصول الى حل قبل ان ينقبسه  
اليمين ... ولهذا ان النظرية الساداتية التي كانت ترى  
دوما ان « مفتاح الحل » هو في يد اميركا ، تعطي لأميركا  
كل المطر في انشغالها بالمشاكل الدولية الرئيسية  
وعدم التفاتها بالتالي الى « شؤون أخرى » مثل الشرق  
الوسط خلال العام القادم .. ولان السلطة الحاكمة في  
مصر تدرك ان التنازل الى حل جزئي في سيناء سيمضي  
اتجارا نلبا لكل رهاتها السياسية الذي جاهرته به بعد  
حرب تشرين ، ما سيقود بالتالي الى تقادم الأزمة  
الوطنية اضافة الى الأزمة الاجتماعية الطاحنة  
التي تسر بها داخل مصر ، فان هذه السلطة لا تخشى ان  
تفقد معركة الدفاع عن برنامجها لحل المسألة الوطنية  
والاجتماعية الذي طرحته بعد الحرب وهو برنامج يقوم  
بل انها تلك نفوس معركة الدفاع عن وجودها ذاتها  
للم احتمال انفجار الأزمة الوطنية والاجتماعية لوجهها  
بعد اغلاقها المتتالية ، ورغم نداهة التين السياسي  
الذي دفعته لاسرائيل واميركا .

ان نظرية السادات بكاملها تفسر الآن في منق الزجاجة .  
فما ان تخلق نلبا ، او تفتح نفسها فملا جيدة للسياة  
اذا امتنح الوصول الى حل جزئي على جبهة سيناء .  
ان هذه النظرية التي كانت تبشر بـ « لبنان  
« الانفتاح الاقتصادي » على اميركا سيمكن  
من حل الأزمة الاقتصادية ، وان « الانفتاح  
السياسي » سيمكن من حل الأزمة الوطنية  
... ان هذه النظرية تعيش الآن لحظة الحكم  
النهائي على انجحها او استنارها لفترة  
أطول من الوقت رغم كل التكتيكات التي اصابتها  
منذ الحرب وحتى الآن .

ولان اليمين المصري يعيش تحت ضغط الحاجة للوصول  
الى الحل الجزئي ، فورا من قوات الوقت ، فانه يلقى  
الآن بالورد من التنازلات تحت اقدام بل ايبي وواشنطن : -  
- ان اليمين المصري لا يفرح عن قيادة الحركة المضادة  
لمصلحة طرد اسرائيل من الامم المتحدة .. في مؤتمر القمة  
الترقي كما على صفحات الصحف يدافع عن بقاء  
اسرائيل ، تحت ستار حجج جزئية من نبط ان طرد اسرائيل  
سيجعلها تتعرض من قياد قرارات الامم المتحدة .. ( وان كان  
هذا صحيحا لطردت اسرائيل نفسها نفسها من الامم  
مصر من دون جند يقدمه نظام السادات لصالح الحل  
الجزئي في سيناء .

« رولفت ما اعقته مصادر صحفية بمعدة فان المرحمات  
الاسرائيلية في القاهرة الى واشنطن حيث معها  
لعمد جديدا من جانب السلطة الحاكمة في مصر  
ببغض المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل من جهة  
ولتحليل التمسكة الاعلامية والسياسية  
الوجهة ضدها كذلك .. وهو ما دفع شيمون  
بيزير الى التصريح بتنازل شديد : « ان موقف  
مصر يقترب من الموقف الاسرائيلي ... »  
« وتلعب معلومات أخرى الى ان لدى السلطة  
المصرية استعدادا للسماح للسفن الاسرائيلية  
وليس ايضا المحملة في سفن دول أخرى  
نقط ، بالمرور في قناة السويس مقابل تنفيذ الحل  
الجزئي . »  
« واكثر من هذا فان بعض المعلومات تؤكد

مكتب الادارة والتحرير

تتبع المحررين ، متفرغ من شراحي بشارة الخوري  
ومر بن الخطاب - منطقة الجبلية - مجلة راس النخ  
بنية مؤاد درويش  
هاتف ٢٢٧٥٥٢ - ص.ب ٨٥٧ - بيروت - لبنان .

السفر في البلدان التالية :

لبنان ٢٥ ق.ل .  
سوريا ٥٠ ق.ل .  
الكويت ١٠٠ ق.ل .  
من ١٠٠ ق.ل .  
ابو ظبي ٧٥ ق.ل .

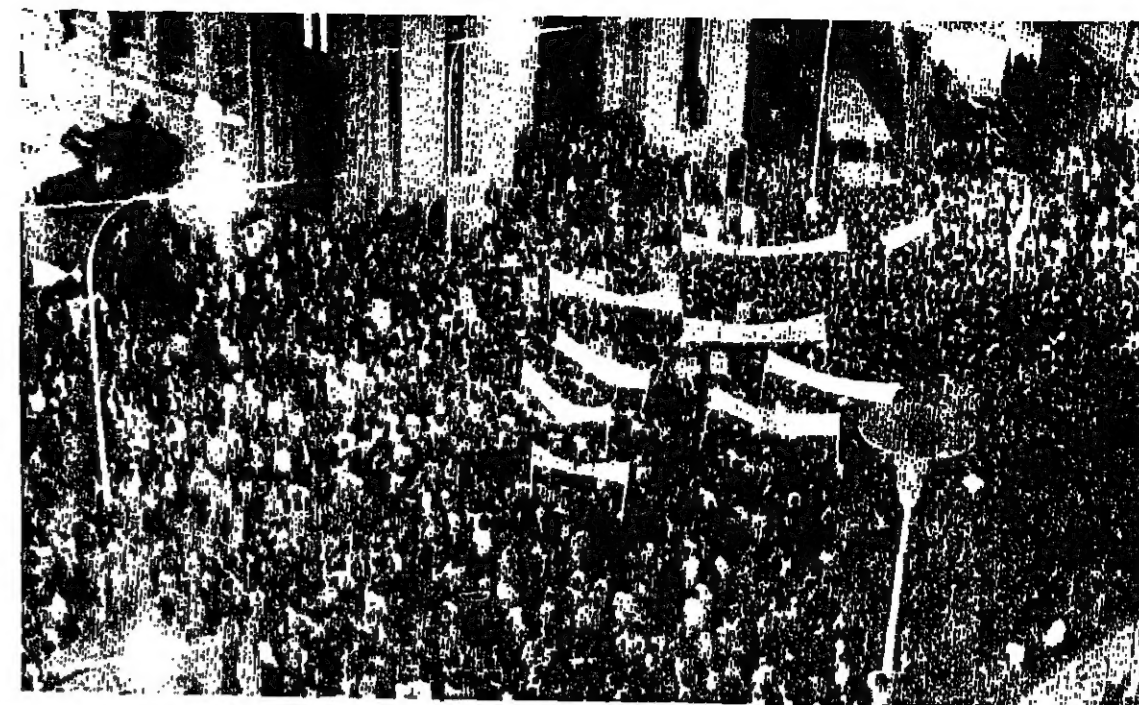
اصحاب الاعمال

محسن ابراهيم وشركة دار التقدم  
العربي للطباعة والنشر

المدير المسؤول  
نحلة الشمال







رشيد كرامي



الشيخ بارس غمري



جورج لام

## سياسة "الامن الاجتماعي"

### على المحك

بعد ان ارتكب المجلس النيابي «الخطأ» اقرار موازنة غير متوازنة اضطر الى فتح دورة استثنائية تنتهي في الخامس عشر من الشهر الحالي من اجل اقرار موازنة من قوانين الضرائب الهادفة الى سد بعض المعجز في الموازنة.

تكن الجلسات الاربع في هذه الدورة، والمشاريع التي حولت اليها واقرت فيها، تبدو بعيدة شديدة اليمد عن المشاريع التي كانت محاولة سابقة الى المجلس مؤلفة بالموازنة كما تبدو بعيدة شديدة البعد عن ان تسد المعجز المتعلق على وجوده في الموازنة والمقدر بحوالي 141 مليون ليرة.

وهذه التعديلات التي ادخلت على مسدد من المشاريع، كما ان مددا من المشاريع التي اجليت الى المجلس واقرت فيه يبدو طامها الاساسي العمل على تصفية اثار حكومة رشيد الصلح، ان لجهة تدابير من نوع البطاقة التموينية، ام لجهة الاسرار على المشاريع الضريبية الازمة.

#### البطاقة التموينية

في ما يتعلق بالبطاقة التموينية أعلن وزير الاقتصاد، عادل عسيران، تجديد العمل بها وقال مبرراً ذلك: ان هناك صعوبة في تطبيقها خاصة بعد ابطاء استيراد السكر للتجار.

ولكن بما ان الحكومة الحالية هي التي

الجزائرية سيزداد بدل ان ينقص. وان تعميل اصحاب المعامل والصانع بعض هذا المعجز قد تقل. وان الدولة ستدعم الى سد هذا المعجز بدباب جديدة ستخلل الشعب حكما، ومع ان ما حصل قد حصل فان اي شيء لا يشير الى ان اصحاب معامل الحلويات والمطابخ ستدعم الى تخفيض الاسعار بعد ان رفعتها ارتفاعا كبيرا تحت حجة ان سعر السكر قد ارتفع.

والمعروف ان غرفة التجارة والصناعة لمحت دورا رئيسيا في مواجهة هذه المشاريع التنظيمية، وان البورجوازية كلها تكاثرت لاغناء المشاريع التي اعددها الوزير القديس الاشتراكي ميسر خلف، وذلك تحت سكر ان «هذه تيج وسكر» قد حصلت في الوزارة على ايامه، في حين ان الواقع والجنبي هو ان التفتيشية الوحيدة هي اسداء هذه الخدمة الكثيرة للتجار واصحاب المعاص تهيئا لاستيراد الحركة ضد مكتب الحبوب والشحن الذي كان ينظم عملية استيراد السكر والحبوب على اتوامها وذلك بهدف تصفية هذا الشكل المتواضع من تعطل الدولة في حرية التجار في تسيب واستغلال الشعب اللبناني.

بعد ان استضافت «حكومة الانتداب» الغدا على واحدة من الخطوات المحسورة التي اتممت عليها وزارة رشيد الصلح السابقة

لاترار مشاريع اخرى لا تبد العجز الموجود، ولا تحمل الامياء ان يبدو ان يتحلبها، عددا عن ان يعضها استمرار في التذخير على فائدة.

في جلسة المجلس النيابي نهار الثلاثاء، وهي جلسة لم يكمل فيها العمل طمعا، صوت المجلس دون مناقشة عشر ثمانية مشاريع قوانين.

الاول بينها يقضي باعطاء مجلس ليرة سلفة خزينة مقدارها عشرة ملايين ليرة. وقد قرر اعطاء هذه السلفة الجيد الفم والسنقائي الذي عقده رئيس المجلس الاسد لمعد الجلسة. فالتظاهر انه حسم صفقة مع الحكومة: تطوطني عشرة بال اعطيت جلسة لاترار الضرائب وما من شك عند احد، في الحبوب ام في مناطق لبنان، بان واقعة هذه الات من تكون سوى العمل على تدعيم الزايم الاسعدي المتأخرة تيل-التعديلات التيلا

والمشروع الثاني يقضي باعطاء المجلس الوطنية لتقريب التبرعات سلفة خزينة مقدارها عشرة ملايين ليرة ايضا وهي القيمة التي شكلتها الحكومة برئاسة الغوري لجمع التبرعات من اجل مساهم الغوريين في الاحداث الاخيرة وطوال الفترة التي تلت تشكيل الهيئة كان راي المجلس

والصناعيين فيها ضرورة ان تساهم فيها الدولة بصورة رئيسية حتى يصلوا على الترميمات بسرعة.

ان عشرة ملايين الاولى والعشرة ملايين الثانية هي اموال مملوكة من درب الشعب وامواله في ظروف اقل ما يقال فيها انها ظروف الانكسار الوطني. وبدل ان تقدم الحكومة على العمل اسد المعجز نراها تجد نفسها في الكهت عن طريق اتفاق مع مجدية ومربية ومليدة للامعاء واصحاب الاموال... والغريب انها تجد باستمرار اساليب ذلك.

اما المشروع الثالث الذي اقره المجلس الكريم فيقضي ايضا باعطاء سلفة خزينة مقدارها 30 مليون ليرة لبنك الصليبي الزراعي والصناعي الذي يراس مجلس ادارته بارس الغوري ما فيره.

والمعروف ان كبار الملاكين والاشخاصين وكبار الصناعيين هم أبرز المستفيدين من هذا المصروف الذي لم يؤثر عنه ايضا انه يساعد سد المزارعين والفلاحين والصناعيين، والذي وصل به الامر حد توظيف قسم كبير من امواله في المشاريع المقاربة وما شابهها.

والواضح ان اعطاء هذه السلفة لهذا المصروف هو ضرب من مساعدة التجار والصناعيين وكبار الملاكين بطريقة غير مباشرة وكنتهم هم المضررون الاساسيون في الحوادث الاخيرة، وكان الخزينة اللبنانية تملك فائضا من المال لا تدري كيف تبذره.

وكذلك صوت المجلس على مشاريع اخرى من نوع تفصيلي اعطيت قدره اربعون مليون ليرة لمعرض طرابلس - خدمة للافندي - وتعديل رسوم القراع والانتقال، وفرض غريبة على الات لتقليص وهو مشروع مقدم من الوزارة السابقة في جملة المشاريع الازمة.

وبدا من ان يقر المجلس مشروع غريبة الدخل الذي حولته الحكومة اليه اقر مشروعا اخر هو كاية من زيادة ه بالغة على للضرائب التي تفرق الكلة ليرة سنويا اي ان كل من كان يدفع غريبة مقدارها الك ليرة فها اقول اصبح مضطرا لان يدفع ه بالغة زيادة عليها.

هذا المشروع الذي اقره المجلس، واعلن الملمس، وهي جلسة لم يكمل فيها العمل طمعا، صوت المجلس دون مناقشة عشر ثمانية مشاريع قوانين.

الاول بينها يقضي باعطاء مجلس سلفة خزينة مقدارها عشرة ملايين ليرة. وقد قرر اعطاء هذه السلفة الجيد الفم والسنقائي الذي عقده رئيس المجلس الاسد لمعد الجلسة. فالتظاهر انه حسم صفقة مع الحكومة: تطوطني عشرة بال اعطيت جلسة لاترار الضرائب وما من شك عند احد، في الحبوب ام في مناطق لبنان، بان واقعة هذه الات من تكون سوى العمل على تدعيم الزايم الاسعدي المتأخرة تيل-التعديلات التيلا

والواضح من هذا المشروع الرغية نسي تبني مشروع الغريبة التصامدية ومساواة لير الشاويين بمضمون يعض.

اما مشروع الغريبة على الارباح المقاربة فلم يت المجلس بالمره لان الحكومة سجنه من اجل امحال تعديلات عليه بعد الهجوم الشفي الذي تعرض له خاصة من نواب القبله.

انطوان جزار بطل التفاضل المقاربية الشهير عن عضو في الكتائب السياسي لحزب الكتائب.

فمن اجابات التعديل الحكومي في المشروع يبدو انها تنصب في جري التخليص من وعظما من الممارسين المقارين بيعت جري اعطاه اهل 25 الك ليرة من الارباح ويوضع سلم للغريبة يتراوح بين 5 و 2 بالغة بعد ان كان المشروع السابق يحدد الغريبة بمشترين بالغة من الارباح.



## الطبقة العاملة تواجه

### محاولة تخييرها نتائج الفتنه الكتابية

كما يخطط حزبه. لكن المجرة الجماعية هذه لم تنجح بسبب وحدة العمال ومواجهتهم للوقوف. كما قامت شركة ستراند بصرف 10 عمالا من مياها. وابدى نقق الهوليداي نفس الرغبة بتسريع قسم كبير من عماله لان اوضاعه المادية لا تسع له باستمرار تشغيل العمال.

اذا كانت عملية التسريع هذه قد انطلت طامعا شاملا فان نقابة عمال الفنادق والملاهي واجهت الموقف مير اتجاهين:

الاول: وهو رفض عمليات التسريع الجماعية والضغط باتجاه اعادة كافة العمال الى العمل، ورفض هذا الاتجاه مقتت النقابة وتقاطات القطاع الفندقي اجنابا مع وزير العمل فتكت خلاله من انتزاع قرار من الوزير يقضي بحرمان اي مؤسسة سياحية لها على عمليات التسريع الجماعي من عائدات الكازينو التي تحصل عليها.

الثاني: معالجة مشكلة عمال القطاع الذين يحصلون على نسبة مئوية من الخدية. وقد انقضى دخل هؤلاء 70 بالغة من جراء الاحداث مع العلم ان عددهم يبلغ 75 بالغة من مجموع العاملين في هذا القطاع، الذي يبلغ العدد الاجمالي للعاملين فيه 25 الفا.

ولكن عملية انقاضي الدخل الشهري لم تكن مقصورة فقط على ايام الاحداث بل انها الان مستمرة بشكل او بآخر. وقد استطاعت النقابة تعديل الاتفاق على ان يتم دفع الترق من جانب ارباب العمل على ان يتم خصم هذه القيمة شهريا.

هذا الفاصل التي اصابت هذا القطاع قد انعكست ايضا على عمال المجال الموسمين، وغالبية هؤلاء من ابناء الطبقات

#### نواب الميثاقية... والفليروز

عندما عرض مشروع الغريبة على الات الفليروز للتصويت في المجلس انبرى جورج لامي وادبون نجيم محالين بان يجري تفخيش الغريبة على كل الك من 100 ليرة الى الحد الذي... ليرة 100 ومن 100 ليرة نسي انظر الى 100 ليرة.

ولم يتم التوافق الاقرون، ولا نحن طمعا، سببه جانب تسيبوات الكتائب، الكفافي، اكرم على الفليروز وتوضيح هذه الامة المثرة والقباب الميثاقية.

لكن المعروف ان يوازي الفليروز هي بالقضية ثلثي نواب الميثاقية امكسن الكفافي التي يراودها ويتركون. ولهم: وبالمثل فيها خدية «لذ والولان والملاحة» ولي سبيل راء لادن الجديد.

ولم يطل الجنب الا بعد ان عرف الميثاقية وفي ان سبب الدافع الشبهوني - الكفافي على الات الشاويين هو جريها: الميثاقية والسنقائي

الزوجة التي تبذل الغوريين الى بعض سببها: الات وبزجها والسنقائي

الفقرة الذين يضطرون الى العمل خلال الصيف لمساعدة عائلاتهم. ولم يتمكن هؤلاء من الحصول على العمل بسبب انعكاسات الاحداث على القطاع الفندقي.

هذا على صعيد عمال الفنادق والملاهي اما على صعيد عمال التسريع فقد انزلت الاحداث الاخيرة ازمة جاءت تصيف جديدا الى ازمة هذا القطاع الذي يعاني اصلا من الخفاسة المستويية من الاصناف الاجنبية التي يستوردها التجار. وعندما بدأت عمليات التسريعات تنتشر في المؤسسات ردت نقابة عمال قطاع التسريع على هذه الحملة بطرح مشروع تأميم نصفي لهذه الصناعة لتولى تمويله الحكومة. وخلال الاجتماعات التي عقدت بين الوزير التويني والصناعيين والتجار، وممثلي العمال من الاتفاق على وقف عملية التسريع مقابل تجديد قانون دعم صناعة التسريع لمدة خمسة اعوام.

ومع ان هذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه وقع عليه سائر الاطراف، الا ان ارباب العمل ما زالوا يذمبون عملية التسريع من خلال صرف عامل وراء اخر ودون شجبة او جلبة. واما محاولات العمال النضوك للرد على هذه التصديت يلجا ارباب العمل الى «لمبة قذرة» في اصحاب لتدوير اعمالهم هذه من خلال الازادة من نواجد بعض العناصر الطائفة في المؤسسة وتحويلها الى ازام لهم. والعمل باستمرار على حق وهذه العمال واجهات تحركاتهم المطالبة بحقوقهم التسريعية. وازاء هذا الامر يقف صاحب نظرية «الثورة الدستورية» دون ان يبدي اي معارضة سواء كان بالنسبة لمصلحة التسريع الطائفي او لعمليات التسريع الجماعي.

وعطية التسريع الجماعية التي حاولت شركة «بكتل» ايركة القيام بها لا زالت دون حل، بعد ان هدعت الشركة بالامقال كتابتها في بيروت ومصرف عمالها المسة وارمين، نتيجة موقف وزارة العمل الذي اكتفى بتعذيب الشركة من ان الوزارة ستجسد نفسها مضطرة الى تطبيق تعديلات المادة 20 المتعلقة بالتسريع الجماعي. وكان الهدف من جانب وزارة العمل هو تبني الموقف الحازم الذي وقفه الاتحاد العمالي الداعي الى رفع اليد على الشركة خبنا لبيتومة العمال.

ان عمليات التسريع الجماعية التي لمحت قد شملت سائر القطاعات وشركا بها وزير العمل ايضا. لكن العملية اصابت اكثر من اصابت القطاع الطائفي وخاصة مدرسي المدارس الخاصة والذين وصل مقدم السى حوالي الك مدرس.

اما في باقي الصناعات فقد تدهيكت عملية التسريع وتضاع لتحت اساليب مبتكرة رغم الدعم الذي تفرقه الحكومة للصناعة بخلاف عمال التسريع، وهكذا يتفصح ان نظرية الامن الاجتماعي هي ابن اصحاب الرسائل وكبار الممولين بينما يظل العمال عرصة لعمليات تصليبهم عبر مقاربة الكتائب الفاشية.

وهذا ما اشار اليه البيان الذي اصدره الاتحاد الوطني لقطاعات العمال والمستهلكين حين دعا العمال الى الانتساب الى النقابات سواء في الاتحاد الوطني او غير من الاتحادات، للعمل على تشكيل الجبان النقابية في المؤسسات وفي الاحياء العمالية. وتقسى معا الى تأسيس نقابة لكل مهنة محرومة من تشكيل الهيئات التأسيسية لها.

ودعا البيان العمال الى الوحدة والتضامن لانها سلاحهم الذي يستعملوه للذبح من حقوقهم بينما يملك اصحاب العمل السلطة الاقتصادية ويبرسون لادومهم على السلطة السياسية.



أدلى الرفيق ياسر عبد ربه ، عضو المكتب السياسي للجنة الديمقراطية ، ورئيس دائرة الإعلام والتوجيه القومي بتنظيم التحرير الفلسطينية ، بحدث شابل لوكالة الأنباء الفلسطينية « وفا » حول مؤتمر القمة الأفريقي ، بعد عودته من العاصمة الأوغندية . وقد استعرض الرفيق ياسر ، عضو الوفد الفلسطيني للمؤتمر ، في حديثه لـ « وفا » نتائج مهمة كميلا ، والموقف الإيجابي للدول الأفريقية ، التي رفضت الرضوخ لضغط الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل ، كما أحبطت المحاولات الفاشلة للوفد المصري ، الذي سعى لحبل البلدان الأفريقية لعدم الموافقة على القرار الفلسطيني ، واتخاذ قرار بطرد إسرائيل من عضوية الأمم المتحدة . واستطاعت الدول الأفريقية عزل الموقف المصري عن الاتجاه العام للمؤتمر .

وأكد الرفيق ياسر ، أن القرار الذي اتخذته « دولة أفريقية » المتعلق بطرد إسرائيل ، لا يحتل أي تأويل لأنه ينص على عقوبات متعددة ضد الكيان الصهيوني ، من بينها مسألة الطرد . كما أوضح أن نتائج كميلا تشكل حافزا هائلا لمخاطبة النضال من أجل تحرير فلسطين ، والى البلدان الأمم المتحدة ، وعلى نطاق العالم الثالث ، إضافة إلى البلدان الاشتراكية . وقال أن هناك دلائل على أن نية تأييد كاسح لنظمه التحرير بشأن قرار الطرد . وأن هذه الحيلة تستلزم - على الصعيد العربي - أداة قياس لموقف كل نظام بين الالتزام الوطني وبين التفریط والخيانة القومية . وفيما يلي نص الحديث :

## الرفيق ياسر عبد ربه : مؤتمر كميلا كرس قرار طرد إسرائيل

○ الوكلاء النشيطين للسياسة الأمريكية لم ينجحوا في التأثير على مواقف الدول الأفريقية

يمكن القول دون أي مبالغة أن اجتماع القمة الأفريقية كان حق نجاحا فلسطين . ولولا مرة يجري نقاش قضية فلسطين بشمول وعمق طموح إنساني مشرة ساعة مخصصة . وهو ما لم تخط به أية قضية أخرى . وخلافا لكل ما حاولت أن تشيخه بعض الأوساط الغربية والصهيونية والمجيلة حول موقف الدول الأفريقية المختلفة فقد بقي الوفد الفلسطيني وهطاب الأخ ابو عمار أشد ترحيبا ، كما قررت سائر الوفود في الجلسات الرئيسية من تأييدها الكامل للنضال والحق الوطني الفلسطيني وهذا الموقف لم تشذ عنه دولة أفريقية واحدة . وكذلك فإن المناقشات التي دارت حول مشروع القرار الفلسطيني أكتت أن موقف أفريقيا الإجمالي هو : التأييد الكامل والخالص لفلسطين كقضية كشمسية تعبر وطني ضد الإمبريالية الاستعمارية الاستيطانية والصهيونية . وإذا كانت مسألة طرد إسرائيل من الأمم المتحدة قد حظيت باهتمام وتأييد بطول فأن هذا لا يعود إلى وجود موقف أفريقي معارض ، فمن مجموع ٢٦ دولة أفريقية شاركت في أعمال المؤتمر أعلن رؤساء ويصلو : « دولة ، على

الاتل منها ، وتأييدهم بدون أي تحفظ لقرار طرد إسرائيل من الجمعية العامة للأمم المتحدة وسائر وكالاتها . وكانت الدول التي استقلت حديثا ، مثل موزامبيق وغينيا بيساو ، من أشد الوفود حماسا لقرار الطرد . ويمكن أن نقول أن بعض الدول التي كانت تحتل موقعا يتحدا في السابق بشأن طرد إسرائيل قد حسنت موقفها مع قرار الطرد . على ضوء المناقشات التي جرت والتي سامع فيها الوفد الفلسطيني بفعالية . وبمن هذا السياق لا يمكن إلا أن نذكر باعتزاز الدور الذي لعبته ليبيا والعديد القذافي وكذلك الجزائر في إزالة أي تردد لدى بعض الأطراف المشاركة ، وفي التزجج القرار الفلسطيني الذي صدر .

وقد شارك الوفود العربية في مؤتمرها عدد كبير من القادة الأفريقين الذين دافعوا ببسالة من قضية فلسطين وطرد إسرائيل من الأمم المتحدة . انطلاقا من موقف جدي يعبر أن كبحا شعبنا وقضيته في مقدمة قضايا التحرر الوطني في هذا العالم .

وقد كان موقف هؤلاء القادة بيط بين قضية طرد جنوب أفريقيا التي لم تشذ قضية أفريقية

حقيقة بل أصبحت موقفا تدعمه مجموع دول العالم الثالث والبلدان الاشتراكية ، وبين طرد إسرائيل بصفحتها كميلا بين ذات الطبيعة الاستيطانية والصهيونية بشكل خطرا مائلا لخطر النظام العنصري في جنوب أفريقيا ، وهو الشيء الذي كان واضحا في نص القرار الذي صدر عن القمة الأفريقية .

صمود أفريقي بوجه الضغوط الأمريكية

واستطرد الرفيق ياسر عبد ربه قائلا : لقد حاول اسحق رابين رئيس وزراء الصدد وأجهزة إعلام العدو أن يفسس القرار الأفريقي الذي صدر ونشره : لصالح إسرائيل ولكن نص القرار والفترة الخاصة بطرد إسرائيل تكشف بدون أي لبس أن قلب أفريقيا الخاضعة لخدمة الخائفة هذا الموضوع لدى حكومتها . فالقرار الحق بالطرد يؤكد على « مطالبة سائر الدول الأفريقية بغرض عقوبات على إسرائيل داخل الجمعية العامة للأمم المتحدة ومؤسساتها القائمة بما في ذلك أكاديمية هرتسليا ، وعضوية الجمعية العامة لمؤسساتها الأفريقية » .



أن هذا القرار لا يحتل أي تأويل لأنه ينص على عقوبات متعددة ضد الكيان الصهيوني من بينها مسألة طرد هذا الكيان من سائر منظمات الأمم المتحدة وأجهزتها . وعلى الرغم من الضغوط الأمريكية التي تعرض لها المؤتمر كميلا تحتل في اجتماع قمة الدول الأمريكية الأربع ( أمريكا ، بريطانيا ، فرنسا ، ألمانيا الغربية ) وهيئات كمينجر العلنية والوقفة في فلسطين في نفس الساعات التي كان يناقش فيها مؤتمر القمة الأفريقية قرار طرد إسرائيل . على الرغم من هذا كله فقد صمدت أفريقيا في وجه هذه الضغوط وردت على التحدي الأمريكي بموقف جدي ثابت . ولم يشذ من هذا الموقف سوى حفنة من الدول لا يتجاوز عددها خمسة من مجموع ٢٦ دولة وهي دول معروفة بارباطها مع المسكر الإسرائيلي اقتصاديا وسياسيا وعلى نطاق واسع . ومن المؤسف جدا أن هذه الدول لم تلتزم بما لم تجر على إعلان معارضة مكتشفة لقرار طرد إسرائيل بقدر ما حاولت أن تتسلل بالوك الحصري وتكادد لخدمة للتفريط بين تأييد قرار الطرد .

بل أنه من بين هذه الدول الخمس لم يكن قد حاول اسحق رابين رئيس وزراء الصدد وأجهزة إعلام العدو أن يفسس القرار الأفريقي الذي صدر ونشره : لصالح إسرائيل ولكن نص القرار والفترة الخاصة بطرد إسرائيل تكشف بدون أي لبس أن قلب أفريقيا الخاضعة لخدمة الخائفة هذا الموضوع لدى حكومتها . فالقرار الحق بالطرد يؤكد على « مطالبة سائر الدول الأفريقية بغرض عقوبات على إسرائيل داخل الجمعية العامة للأمم المتحدة ومؤسساتها القائمة بما في ذلك أكاديمية هرتسليا ، وعضوية الجمعية العامة لمؤسساتها الأفريقية » .

الساحة دولها ( . ) دولة على الأقل من مجموع ٢٦ ) كانت تدعم بدون تحفظ ، ولا زالت ، قرار طرد إسرائيل . وسوف يكشف الاجتياح القادم لدول عدم الانحياز في ليبيا ( البرد ) في أواخر هذا الشهر أن كسل ما نشاعته أجهزة الإعلام الغربية والصهيونية هو مجرد وهم وسراب .

مواقف بعض الدول أن تمنع المنظمة من متابعة حملتها السياسية

وحول موقف منظمة التحرير قال الرفيق ياسر : كان واضحا في المؤتمر أن هناك وكلاء تدخيل للسياسة الأمريكية لا يتورعون من ممارسة التعريض الدائم لعدد من الدول الفردية من أجل أن تحتل موقعا سلبيا ، حتى أن وزير خارجية أفريقي أعلن صراحة أمام المجتمعين أن وزير خارجية دولة عربية قد عرض على معارضة قرار الطرد ، الأمر الذي يستفهمه هذا الوزير الأفريقي ( كما قال ) لأنه لا يفهم كيف يمكن لدولة ذات أراض محتلة أن لا تطالب بغرض عقوبات حازمة على عدوها .

وعلى الرغم من ذلك فإن وكلاء السياسة الأمريكية لم يحققوا أي نجاح يذكر في التأثير على مواقف الدول الأفريقية المختلفة رغم أن الموقف المصري لم يكن موحدا تماما بشأن مسألة الطرد . ولكن الموقف العربي الذي عارض قرار الطرد وجد نفسه في نهاية المطاف معزولا تماما عن الاتجاه العام السائد في المؤتمر ولم ينجح سوى في كسب دولة أفريقية واحدة لتساند موقفه علنا .

وأكد بقوله : أن هذه النتائج الإيجابية العظيمة التي تحققت في قمة كميلا تشكل حافزا خطية التحرير من أجل متابعة النضال على الصعيد العالمي لتكريس قرار الطرد على نطاق دول العالم الثالث إضافة إلى الدول الاشتراكية التي تبني وتدعم هذا القرار الأمر الذي يدل على أن منظمة التحرير تعطي بشأن قرار الطرد بتأييد عالي كاسح يمكن مقيلا من انتزاع قرار داخل الأمم المتحدة على الرغم من الضغوط والفتوى الأمريكية الذي يلوح به كمينجر .

ولا يمكن لأية مواقف استسلبية وحيثية بتفادها هذا الطرف أو ذلك أن تمنع المنظمة من متابعة هذه الحملة السياسية التي يستلزم على الصعيد العربي أداة قياس لموقف كل من منظمة بين الالتزام الوطني وبين التفریط والخيانة القومية .

ونذكر هنا أنه قبل أسابيع قليلة والفسق المؤتمر الإسلامي الذي عقد في جدة بالاجتماع على قرار طرد إسرائيل . وإذا كانت بعض الدول قد تراجعت عن هذا الموقف قبل أن يجد حيز القرار فإن ذلك لا يعني فشلا للحملة الفلسطينية من أجل طرد إسرائيل بقدر ما يعني أن هذه الدول أصبحت فعليا أداة وثيقة للصهيونية الأمريكية ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية وشعوب العالم . ولحقم الرفيق ياسر عبد ربه حيله مؤكدا أن الخطوات التالية التي جرت بين الوفد الفلسطيني والوفود الأفريقية المختلفة قد دللت على المكنة الحقيقية التي يجتهد النضال الفلسطيني في أفريقيا بمجموعها . وأضاف : ويمكن أن تشير هنا إلى أن الأصوات التي أرادت في المؤتمر تعارض قرار الطرد ، وجدت من يرد عليها بحزم ليس فقط من جانب دول عربية بل وكذلك من جانب سائر الدول الأفريقية . ولا بد في هذا المجال من التذكير بالدور الذي لعبه الرئيس سيدي أمين في دعم القرار في الاتصالات التالية التي جرت على هامش أعمال المؤتمر .

## مقايضة رومانية مع واشنطن : هجرة يهودية مقابل بضائع أميركية

لا تتجاوز الحقيقة ، إذا قلنا ، أن البيان الروماني - الأمريكي المشترك الذي صدر عقب زيارة نورد لرومانيا بعد اختتام أعمال قمة هلسنكي ، كان عبارة عن طلب انضمام خاص ، تقدمت به رومانيا إلى حلف التماسح بالصالح الوطنية للشعب الفلسطيني ، وحركة التحرر الوطني العربية ، بسبب التزام رومانيا في البيان المذكور ، بالسماح علنا بالهجرة الصهيونية إلى فلسطين المحتلة ، مقابل تمنعها - أي رومانيا - بأنشطة الدولة الأولى بالرعاية في التجارة

التجارية مع واشنطن . فالبيان ، الذي نص ، على أن « مشاكل عدة على الصعيد الإنساني سويت ، وأن البلدين سيتابعان الجهود المبذولة في هذا المجال » ، يعني أن رومانيا من الناحية العملية ، انحازت كلها إلى جانب مصالح الإمبريالية الأمريكية والصهيونية واستجابت بشكل غوري لداد الهجرة الذي أطلقه المؤتمر الآخر للوكالة اليهودية الذي عقد مؤخرا في مدينة القدس المحتلة .

وتعني أيضا إراجعا سياسيا رومانيا عن كافة الصفات السياسية المعنوية التي أطلقها رئيسها خلال الأعوام الأخيرة ، بصدد الصراع العربي - الإسرائيلي . بالرغم من أن احصاء لم يجعل الوصاف السياسية لرومانيا بصدد الموضوع في الشرق الأوسط محول الجذ ، نظرا لحرمة وضعها « المرموق » لدى واشنطن . إلا أن تلك المواقف ، والموقف الآخر ، تمسك بوضوح تام ، طبيعة السياسة الخارجية الانتهازية لرومانيا ، متجها وقرارات ، والتي أصبحت شبه مرفوعة الجاس على مقعدين في علاقاتها مع البلدان العربية ، وموقفها اللطفي من القضية الفلسطينية ، وبين استجابتها العملية لارادة البنتاغون ، وحكومة تل أبيب العنصرية .

لا ريب أن أمريكا تدرك تماما أن دور رومانيا لا يتعدى أكثر من كونها مجرد صندوق وساعي بردي أمريكي للشرق الأوسط ، وثاندة مضادة لراغب من خلالها الاحتكارات الإمبريالية مجمل أوضاع البلدان الاشتراكية ، لا سيما وأن رومانيا كانت من أوائل دول أوروبا الشرقية التي تقدمت بطلب رسمي للانضمام إلى ائتلاف الدول الستة والنم ، ومنذ ذلك الوقت على الأقل التي طلبت من الولايات المتحدة الأمريكية استعمار أراضيها حين اقترح رئيسها شاوشيسكو على واشنطن استخدام الأقبول الروماني مقابل أن تقوم الاحتكارات الأمريكية بالتسليم من القبول في شواطئ البحر الأسود .

من هنا فإن اتساع وتركيز اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية في السنوات الأخيرة باتجاه رومانيا ، يرجع في الأصل الأول إلى الحدود التي تطل على كاتاندا أطلنسية عبر جباله يحكم بوقتها الجغرافي ، والسياسي الانتعاري . ولا تستعجب لاهتمام الأمريكي

## مقايضة رومانية مع واشنطن :

برومانيا سوى دورها كوسيط عالمي متعدد الصفات والمواقف ، الأمر الذي يؤكد مرة ثرة المرة على عدد من القضايا السلبية المتعلقة بتفكيك السياسة الداخلية والخارجية لرومانيا ، وطبيعة الأسس والمبادئ السياسية التي تحكم علاقاتها مع البلدان الأخرى .

هذا على الصعيد الروماني - الأمريكي ، لها على صعيد علاقات رومانيا مع العدو الصهيوني ، فإن العلاقات بينهما تعيش منذ عام ١٩٧١ فترة انتماش ملحوظة ، عندما افتت رومانيا وإسرائيل أثناء زيارة نائب وزير الخارجية الروماني لإسرائيل العام ١٩٧١ ، على أن تستخدم إسرائيل ، رومانيا ، كجسر اقتصادي تقرب بواسطته أسواق البلدان العربية . وفي خلال هرب تشرين الوطنية العام ١٩٧٢ ، كانت رومانيا بمثابة محطة مرموقة لنزول العدو الصهيوني ، بالإضافة إلى أنها عبرت عن وجهة نظر إسرائيل في بعض الأحيان فيما يتعلق بوضع الشرق الأوسط .

ومن جهة أخرى وعلى صعيد الهجرة الصهيونية من رومانيا إلى فلسطين المحتلة ، فقد ذكرت صحيفة هارتس ( ٢٥ - ٦ - ٧٥ ) استنادا إلى مصدر موثوق به ، أن رومانيا قطعت للولايات المتحدة الأمريكية « وعدا » سره « بأنها ستمنح لزيادة حجم الهجرة اليهودية ، وسعدهم قرارا خاصا بالسماح لنسب كبير من اليهود بالهجرة . وأشارت صحيفة داتار ( ٤ - ٧ - ٧٥ ) إلى أن رومانيا سلحت السفن الأمريكية حاكسون ، المعروف ببوله الصهيونية ، قائمة باسماء مشنات من اليهود الذين تلقوا لونات خروج . وكانت معلومات نشرت مؤخرا قد ذكرت أن حوالي ١٥٠٠ ألف بالخروج قد صدر مؤخرا لليهود في رومانيا إلى فلسطين المحتلة . والجدير بالذكر أن عدد اليهود في رومانيا يبلغ حوالي ٨٠ ألفا .

كل هذا حدث ، ويحدث في الوقت الذي رفضت فيه موسكو سياسة الإحتراز الأمريكية - الصهيونية ، حين حاولت واشنطن استخدام الهجرة التجارية كسلاح ضغط اقتصادي - سياسي ، بهدف رفع القيود السوفيتية حول هجرة اليهود السوفيت ، وإدى الموقف السوفيتي الحازم إلى إلغاء الاتفاقية التجارية بسبب وثيقة الكونغرس الأمريكي الذي حاول ربط الاتفاقية بالهجرة اليهودية . . وهو بالذات ما استجابت له رومانيا كليا .

من هنا فإن المقارنة بين الموقف السوفيتي

والموقف الروماني ، تمسك انتهازية وتراجع السياسة الرومانية ، التي استعصمت اليهود الرومانيين كسلة للثقافة عليهم بالسلح والمقروض الأمريكية .

كما أنها تكشف حقيقة الموقف الروماني اللطفي من القضية الوطنية للشعب الفلسطيني لأن التزام رومانيا بالسماح لهجرة اليهود الرومانيين حسب البيان المشترك الأمريكي - الروماني ، يعني في جوهره ، موافقة رومانية على قضاء وتكريس الاحتلال الصهيوني لفلسطين ، ودعم وادي ميائل لحكومة الاحتلال الصهيونية في سياساتها التوسعية الاستيطانية الكونية ، على حساب حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير ، وإنشاء دولته الوطنية الفلسطينية المستقلة ، كمرحلة أولى لاقامة فلسطين الديمقراطية .

ورومانيا التي انضمت الآن بصورة علنية ورسية إلى حلف الثورة المضادة للشعب الفلسطيني والشعوب العربية ستعوض النكسة الهائلة التي أصيبت بها دائرة الهجرة والاستعباد الصهيونية مؤخرا ، حيث تشم تقارير وكالة الهجرة اليهودية التي تخاضت بسنبر في هجرة اليهود من البلدان الاشتراكية وأوروبا الغربية بصورة مستمرة . فقد انخفضت الهجرة العام ١٩٧٢ بمعدل ٢٤ بالمائة عن العام الذي سبقه ، وطرا في الأشهر الخمسة الأولى من العام ١٩٧٥ انخفاض شديد آخر يقدر بما يقارب ٥٠ بالمائة مع الفترة نفسها من العام ١٩٧٤ ، بالنسبة للبلدان الاشتراكية . أما أوروبا الغربية فالتناقص كان بمعدل ٢٠ بالمائة خلال العام الحالي .

من هذه الزاوية تتفصح أيضا خطورة الالتزام الروماني ، وتفق الهجرة اليهودية بصورة مذبذبة روسية إلى فلسطين المحتلة . على كل حال ، من الواضح حتى الآن ، أن السياسة الرومانية تود المضي في مهادنة وتجاهلها الواعي لهزوي السياسي الخطير ، الذي يتطوي عليه بيائها المشترك مع واشنطن التامش للحقوق الرامنة والتاريخية للشعب العربي الفلسطيني . وهذا الموقف سينعكس بذات الوقت على الجسور الرومانية مع الدول العربية . والبلدان العربية مطالبة باتخاذ موقف حازم وسريع من الحكومة الرومانية التي تدفع لمن بطاقة دخول غورد لحلة الرقص مع شاوشيسكو من مصالح الشعب الروماني ، وحق الشعب الفلسطيني في العودة لبلاده والاستقلال الوطني .

سيمون خوري



نورد يرأس شاوشيسكو



## وثيقة

# النقد السياسي للحزب الشيوعي المصري يحلل الطبيعة الطبقية للسلطة

ان إعادة بناء الحزب الشيوعي المصري - بعد أكثر من ١١ عاماً على قرار حله - حدث بالغ الأهمية في حياة الجماهير المصرية لتنظيمها السياسي المستقل ، هو ، قبل أي شيء آخر ، تصحيح لخطا تاريخي نادح دفعت الجماهير المصرية وحركة التحرر العربية ثمة غالبا على امتداد فترة تاريخية زاحضة ومضيرة .

ويأتي الإعلان عن استعادة الطبقة المصرية لحزبها في وقت تتعالم فيه الحاجة الى تنظيم وقيادة المقاومة الجماهيرية المتصاعدة لخط الاستسلام والتخسائر والحالات ضرب مكتسبات الجماهير المصرية

## ويؤكد الحزب على استقلالية حزب الطبقة العاملة

لقد ملئت الإمبريالية العالمية والرجعيات الحية في الآونة الأخيرة ، بسلسلة ملاحقة من التزالم في المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية . ويوما بعد يوم ، تفسق الشعوب والقوى التقدمية والوطنية الانتصار لو الانتصار ، وفترت الموقد لثو الأخر من بين براثن أعدائها .

من البرزية المتسلطة للإمبريالية البريكية في نظام وكوبونيا ، الى أنباء الديكتاتورية العسكرية في اليونان ، الى الإطاحة بالثام الفاشستي في البرتغال ، الى إنهاء الحكم الإمبراطوري الصيني في الهند ، الى السج اجباط المخطط الإبريالي ضد حكومة مكارويس الشعبية في تونس ، الى التراجع التام للحزب الشيوعي الإيطالي في الانتخابات المحلية الى اشتداد التناقضات داخل حلف الأطلسي الى نظام البطلة والنظم وضاد الأمة الاقتصادية القائمة في العالم الرأسمالي ، الى تهاطل الد الثوري في بلدان أمريكا اللاتينية .

في ان السلطة الحاكمة في مصر تاتي الا ان جهد تيسار التاريخ ، وتشتت وتحتاج خط التراجع والانكسار في حالة الجهاديات

وعلى طريقة « الخطوة خطوة » .

في القضية الوطنية :

● تران السلطة الحاكمة على السور الأبريكي في المنطقة . وتشتت بالوصول الى حل أبريكي لازمة .

● وتنفرد على حلقا دولة اسرائيل .

● وتستعد وتعد للتحالف معها في المنطقة .

● ولا تلتصق في قبول حل جزئي منفرد مع اسرائيل مقابل كيلومترات من صحراء سيناء .

في السياسة الخارجية :

● تنطى السلطة الحاكمة أكثر فاكتر من شعار « التحالف الاستراتيجي » مع الاتحاد السوفيتي ، وتشن حملات التشهير المتواصلة على الاتحاد السوفيتي الصديق وتعمل على تقليس علاقات مصر مع بلدان المعسكر الاشتراكي .

● وتعمل يداب على يبيقي وجه الإمبريالية البريكية . وتعتبر دورها التخريري ضد السلام واستقرارها الاستعماري لتسروا الشعوب « جهودا لحدمة السلام والرخاء العالين » . وتصور الولايات المتحدة في صورة الصديق الصدوق لحر والمرب .

● وتقدم علاقاتها مع النظم المعبلة للإمبريالية الأمريكية مثل إيران . بل ولا تتوانى عن ارسال وفد صداقة رسمي الى شيلي مسبهة بذلك في اخراج الطبقة الفاشستية هناك من عزلتها .

في السياسة العربية :

● تريد السلطة الحاكمة من تعاونها مع النظم العربية الرجعية ، وتقيم محور القاهرة

وتجهيلها أعباء ربط الاقتصاد المصري بمجلة الاقتصاد الإبريالي . وفي ذلك دفع اكيد لهذه المقاومة يزيد من أهميته أن إعادة تشكيل الحزب الشيوعي المصري يتوافق مع عملية تعديل أساسية في الخط السابق للشيوعيين المصريين ، يتجلى بشكل خاص في تعيين الطبيعة الطبقية للسلطة القائمة وتناقضاتها والصالح المهيمن عليها .

و « الحرية » ، التي تحيي إعادة تشكيل الحزب بالشيوعي المصري ، تنشر فيما يلي التقرير السياسي الصادر عن السكرتارية المركزية للحزب - في تموز الماضي - على أن تسجل ملاحظاتها عليه في العدد القادم .

الراي . في الوقت الذي يسود القصور علاقاتها مع سوريا ، وتسردي علاقاتها بالمقاومة الفلسطينية ، فعلا من تصاعد الصدام بينها وبين ليبيا .

● ويتزايد انجذابها الى التخلي من التزاماتها القومية .

● وتستمر على الاايرة الإمبريالية والرجعية ضد وحدة لبنان وضد المقاومة الفلسطينية ، مخلفة موقفا محايدا بين القوى الرجعية المعبلة من جهة ، والقوى الوطنية والديمقراطية والمقاومة الفلسطينية من جهة أخرى .

في قضية الديمقراطية :

● تقيم السلطة الحاكمة التحركات الجماهيرية ( مجال الصانع الحربية في أول يناير ٧٥ - عمال المجلة - حركات الطلاب - في كرنس وغيرها ) .

● وتشن حرب استنزاف ضد القوى اليسارية بحملات القبح . المتخلفة على قوى اليسار في مصر .

● وتغلغل الفكر المصطنع التقدمية ( مجلة

الكتاب - تنسيق الخيال على الطبيعة - تعطيل مجلة جامعة المنصورة .

● وتسلم المواقف القبلية في الصحافة للناصر المعبلة والميمنية في حين تشتت الصحفيين التقدميين .

● وتجاهل اختيارات مجلس نقابة الصحفيين لوالي الصحفيين في المجلس الأعلى للصحافة .

● وتجاهل اللائحة الطلابة التي الزا المؤثر العام لطلاب مصر . وتفرغ لاصد طلبة تهر الحقوق الديمقراطية للطبقة وتشد من احكام الرقابة على الحركة الطلابية .

● وتشتب العديد من العناصر للتشبي من تروالم الترشيع في الاتحاد الاشتراكي .

في المجال الاجتماعي والاقتصادي :

● رنح الاستثمارات المقدرة للقطاع المالي من ٢٠ مليون جنيه عام ١٩٧٤ الى ١٠٠ مليون جنيه عام ١٩٧٥ .

● السباح للقطاع الخاص باملاك لثلاث البترول من حولة ٢٠ ألف طن ، وولفر البضائع حتى حولة ١٥ ألف طن ، وولفر نقل الركاب ، والاسهام في النقل البري للركاب .

● رنح الحد الأقصى للتعامل بين العربة ومقاولي القطاع الخاص من ١٠٠ ألف جنيه الى ٥٠٠ ألف جنيه .

● منح شركات المقاولات واليبره الاستشارية المصرية نفس الامتيازات القومية المقررة لراس المال العربي والاجنبي .

● منح القطاع الخاص المصري كل الاميازات المقررة لراس المال العربي .

● طرح اسم القطاع الخاص للعربي . وتصحية بعض وحداته او بيعها للقطاع الخاص وكذلك بعض المحلات التجارية الكبرى التي كانت مملوكة للقطاع العام .

● الاتجاه الى إلغاء المؤسسات المالية وتترك القطاع العام يهاجم بهذا استقلاله كل وحدة اقتصادية .

● السباح للاجانب والعرب بملكية الاراضي مما ينقص من السيادة المصرية على التراب الوطني ، ويرفع بشكل جزئي من اجارات السكن .

● الاتجاه الى تخفيض الضرائب على التراجيح المالية لتجشيم المستثمرين الاجانب .

● فتح الباب لايام الشركات الاحتالية متعددة القوميات بالسباح بتكوين شركات مختلطة .

● السباح بانشاء المصارف الاجنبية للتصالح في سوق النقد المحلي مما يفسد البنوك المصرية بالخلف في المنافسة من اجانب البنوك الاجنبية . وتكون بنوك مصر اجنبية مشتركة مما يسهل سيطرة البنوك الاجنبية على العمل المصرفي في مصر .

● انشاء السوق المورارة والاتجاه لتحويل جميع الموائمة المصرية الى مناطق صحراء ترويجيا .

● توقيع ١٢ اتفاقية خلال مارس ٧٢ - ١٩٧٤ مع شركات النفط العالمية منها ١١ شركة امريكية .

● تعديل قانون الإصلاح الزراعي برفع اجار الأراضي الزراعية ، والسباح بخر المستجربين من الأرضي والعودة الى نظام الزراعة .

● اغمار الشركات التي تشا عليها لتتولى الاستثمار الاجنبي من التثدي بقرشمة المالية .

● التسمي لربط الاقتصاد المصري بالتكتلات الاقتصادية الدولية الاستعمارية ( السوق الأوروبية المشتركة ) .

● ان هذا السيل من الاتجاهات والاجراءات المتلاحقة ، يطرح بالضرورة تساؤلات هامة :

● هل نحن بصدد ثورة مضادة ؟

● هل طرا تغيير على الطبيعة الطبقية للسلطة الحاكمة في مصر ؟

● هل فقدت السلطة الحاكمة في مصر طابعها الوطني ؟

والاجابة العلمية الحقيقة على هذه التساؤلات ، هي المطلق الضروري لفهم ابعاد الوضع الراهن وتحديد الموقف الثوري السليم في المرحلة الراهنة .

فئات الطبقة البرجوازية الحاكمة :

الواقع ان ما يجري اليوم في بلادنا هو النتاج الطبيعي والمطقي للخط الذي تتجهبه السلطة الحاكمة في مصر بيات منذ ١٥ مايو ١٩٧١ .

في اعقاب حرب اليسار الناصري في مايو ٧١ - الذي تيسل قيادته اساسا البرجوازية البيروقراطية المربطة والمستفيدة والمنسكة باجراءات التاميم والدور القيادي للقطاع العام - استأثر بالسلطة تحالف طبقي بسم الطبقات والفئات الآتية اساسا :

١ - البرجوازية البريكية ( انهاء الريز ) التي سيطرت كوداها على معظم المواقف القيادية في الاتحاد الاشتراكي وعلى الفقية طاعة مجلس الشعب ( سيد مرمي - محمد حامد محمود - يوسف وكادي - محمود ابو الوية - احمد يونس - محمد عثمان اسماعيل - احمد القصبي .. الخ ) .

٢ - التراجيح المالية بسم القيادات البيروقراطية والتكنوقراطية في جهاز الدولة والقطاع العام والتفقيم السياسي التي اثر من موارثها المالية وبذلات التثقيف والمكافآت والممولات ، والاختلاسات والرشاوى . وكانت نفسها مغرقات اخلت تسيرها في نشاطات تجارية او صناعية . واخذت تفقد لمرأ بالقيود القروية على النشاط الخاص . وتطلع الى الانتصاح على الغرب الرأسمالي للاستفادة من المعولات التي تمنحها الشركات الرأسمالية .

٣ - الرأسمالية التجارية والمقاروة والطبقية الكبيرة التي تحقق ارباحا سريعة عن طريق المخارطة والاعجار لمسي السجون السوداء والاتجار في البضائع المهربة وليس من خلال عمليات التجارة .

وفي الحركة التي خاضها هذا التحالف ضد اليسار الناصري حاول في البداية تجييد اليسار الماركسي من طريق اختيار بعض الشخصيات الماركسية لشغل مواقع قيادية في الاتحاد الاشتراكي والوزارة ( وزراء - أعضاء أمانة عامة - أعضاء لجنة عامة ) . كما حاول التحالف الحاكم التآمر بين الطبقات والفئات التقدمية التي مستها اجراءات التاميم والخراسة . فاصدر تباعا قرارات بالملغ من بعض كوادرهم ورفع عنها الحراسات .

قوى جديدة تنضم الى التحالف الحاكم

وفي اعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، وخاصة

بعد زيارة كينجر الى المنطقة وتوقيع اتفاقية الفصل بين القوات الاولى ، وبعد انتهاز السلطة سياسة الرخاء على الحل الامريكي والانفتاح الاقتصادي . انفسبت قوى اجنبية جديدة الى التحالف الحاكم :

١ - الرأسمالية الكبيرة في قطاع المقاولات التي تولى مملتها عثمان احمد عثمان مسؤولية الاسكان والتشييد والتعمير .

٢ - كبار الرأسماليين والملاك الزراعيين التقليديين الذين اضروا بقوانين التاميم واجراءات الحراسة والعناصر المعبلة للإمبريالية البريكية تقنيا .

٣ - وقد اخذت تشا من داخل صفوف طبقات وفئات التحالف عناصر كبريادورية جديدة من ابناء واخوات واقارب كبار المسؤولين في الدولة . حصلت على توكيلات شركات احتكارية كبرى واخذت تلعب دور السيرة لصالح هذه الشركات .

ان هذه التحولات التي طرات على التحالف الحاكم ، كانت نتاج عدة عوامل سياسية واقتصادية من اهمها :

١ - ان السباح للاقتصاديين وكبار الملاك الزراعيين بيع القلبي من اراضيهم طبقا لاحكام قانون الإصلاح الزراعي ، ادى الى نمو كبير في حجم ونقل البرجوازية البريكية .

٢ - ان اقسام متزايدة من البرجوازية المتوسطة وخاصة التجارية قد نمت نموا كبيرا وانتقلت الى مواقع البرجوازية الكبيرة بسبب الازياح الهائلة التي حققتها من خلال المخاربات - والسوق السوداء - والعمليات في الشريعة - والتهرب - واستنزاف القطاع العام بشراي السلع منه لم يمهيا له باسما باعثة - وبسبب الانخراط من انقاذ اي اجراءات رادعة او مقاة ومن نمو هذه الفئات الاجتماعية .

٣ - ان اجراءات التاميم والحراسة التي تواليت منذ يوليو ١٩٦١ - والتي لم يصحبها المماس بجوهر الملائات الرأسمالية قسي المتجمع - قد دفعت البرجوازية المصرية الى تحويل استثماراتها الى المجالات غير الانتاجية والطفيلية التي لم تمتد اليها اجراءات التاميم ( الملكية العقارية - مشروعات التاكسيات - الخدمات التجارية - المخارية - الشقق المفروشة الخ .. ) وكل ذلك ادى الى نمو هذه الفئات من البرجوازية واخذت نفوذها الاقتصادي .

٤ - ان شرائح متزايدة من البيروقراطية والتكنوقراطية اخلت تربط مصالحها الطبقية بالنشاط الخاص . واخذت تدخل قسي مشروعات مشتركة مع القطاع الخاص .

٥ - ان ارتباطات وعلاقات بمصارعة اخلت تولد بين قسي الطبقات المالكة القديمة واسر التحالف الحاكم ، وقد ادى ذلك بالتبعية الى التشكك بينها في المصالح الطبقية .

٦ - ان البين الرجعي واليمين الناصري قد مارس شغرها متزايدة على السلطة في محاولة لوقف طريق التطور المستقل وتفرغ التراجع والانكسار :

١ - محاولة استغلال أزمة النظام المصري عقب تسعة ١٩٧٧ ( انقلاب الأخير المصري الفشل - مطالبة زكريا محي الدين في اللجنة التنفيذية العليا بوقف التثدي وتوسيع القطاع الخاص واتباع سياسة الانفتاح ) .

ب - محاولة انتهاز فرصة وفاة عبيد الناصر ل محاولة اغمار مجلس الشورى التقدمي لاجاء مجلس الثورة وتسلمه السلطة

● مثكرة العشرة الشهيرة المروعة السي ( السادات ) .

ج - استيلاء منجزات حرب أكتوبر لصالح اليمين ( العدوى الصريحة لادانة جمال عبد الناصر - وصية ثورة يوليو - والغاء القطاع العام والمكتسبات العمالية والفلاحية الخ .. ) .

وإذا كانت محاولات اليمين قسي ١٩٦٧ قد بايت بالفشل بسبب الانتفاضة الجماهيرية العارمة في ٦ و ١٠ يوليو ، ومقاومة جمال عبد الناصر واليسار الناصري للخطط الا ان النظام الناصري يومها قد قدم لليمين تنازلات ادت الى تقوية ساعده ( التصريح للقطاع الخاص عام ١٩٦٨ بتصدير كل السلع غير التقليدية ) وقد زادت قيمة السلع التي ينتجها القطاع الخاص المصدرة الى الخارج الى ٢٧٠.٠٠٠ جنيه في ٦٧ - ٦٨ أي بزيادة ١٧١٦.٠٠٠ جنيه عن سنة ٦٦ - ١٩٦٧ .

٧ - وقد ادى اختفاء جمال عبيد الناصر عن مسرح الاحداث ، وانفكاك اليسار الناصري للطور الجماهيرية الرأسمالية ، وعدم ايمانه بالديمقراطية للجماهير الشعبية وحرصه على تسوية حساباته مع الوسط واليمين الناصري بالانساب العلوية دون الاعتماد على الجماهير . ادى ذلك كله الى جسم الخلا فداخل صفوف السلطة في غير صالح اليسار الناصري .

٨ - ان الرصيد الذي خرجت به السلطة الحاكمة من حرب أكتوبر ، قد سهل عليها تروير خطها التاميمي بالتدريج .

٩ - كما ان الدور النشط في اعقاب حرب أكتوبر لاستيلاء الناجح قد قوى من مواقع عمال الإمبريالية والقوى الاجتماعية الرجعية ومكثها من ان تخطو خطوات قسي انجاء استعادة بعض مواقفها القبية ( إعادة علي ومصطفى أمين واحمد ابو الفتح الى الصحافة - عودة اقطاب الإخوان المسلمين من الخارج - والعفو عنهم - بروز كوادر الطبقات القبية مثل زهير جرانة - سباح جسي ) .

الموقف من تناقضات السلطة :

في كل يوم يتكشف بشكل اوضح الحراف السلطة الحاكمة من الخط الوطني التقدمي الذي كان يتجهبه للنظام الناصري ، وانتكاسها بالاجراءات الاجتماعية والاقتصادية للثورة يوليو ، وانكشافها على مكتسبات الجماهير ، وارتباطها الزايد بالنظام الرأسمالي العالمي .

ولكن على تلك ان السلطة الحاكمة في مصر قد اتزلت الى هوية العمالة ، مما يفرس علينا واجب النضال من أجل اسقاطها ؟

الواقع .. اننا ونحن نقيم السلطة الحاكمة ونعقد موقفا منها .. علينا ان نتحاشى الوقوع في التراجيح :

□ الأول : انشراح يساري مغاير .. يتقل الى الاستسلام بان للسلطة الحاكمة كسك فالت القضية الوطنية .. ويريد على تلك الحدادة باسقاطها .

□ الثاني : انشراح قوى معبلة من التحولات المسيرة التي تجري في طبيعة السلطة ، والتفريط التي طرات ولا زالت تطرا على تروال القوى داخل التحالف .

الحاكم ، وارتباط السلطة المتزايد بالمخططات الإمبريالية في المنطقة .. ويعتبر السلطة ككل سلطة وطنية .

ان كلا الانشراحين ينطلق من تجاهل الواقع الموضوعي . ويغلل ان التحالف الحاكم يضم طبقات وفئات اجتماعية متعددة وغير متجانسة :

● ان البعض منها قد بلغ بالفعل حد الخيانة والعمالة .

● والبعض الآخر - بحكم الطبيعة المزوجة للبرجوازية الوطنية - يسمى الى التهادن مع الإمبريالية ويستتبع في التوصل الى حل وسط معها ، ويحلم بان يلعب دور الشريك الاصغر لها في المنطقة . وذلك تحت تأثير الخوف المتزايد من العواقب السياسية والاجتماعية لحرب طويلة الامد مع الإمبريالية واسرائيل . ومن انعكاسات مثل هذه الحزب على الصراع الطبقي في المجتمع ، ومن النقل المتزايد للدور التقدمي الذي تلعبه المقاومة الفلسطينية في الوطن العربي .

● والى جانب هؤلاء واولئك توجد في التحالف الحاكم اطراف لا تزال تؤمن - بدرجة او باخرى - بالخط الناصري الوطني . وتحاول التمسك بهذا الخط ولكن بالقدر الذي لا يدفعها الى الصدام مع التحالف الحاكم .

ومن واجبا ان ننسب الفروق بين مواقف اطراف التحالف المختلفة وان نعين التناقضات التي تفر بين هذه الاطراف . وهي وان كانت في الالب تناقضات ثانوية الا اننا لا يمكننا انكارها او تجاهل اهميتها طالما انها تلعب حدا يسبوج من حين لآخر اجراء صليسيات سياسية داخل صفوف قيادة التحالف ( اقصاد مجموعة عزيز صفي - لم مجموعة عبيد العزيز حجازي ) .

فعل اننا في نفس الوقت لا ينبغي ان نغفل حقيقة ان القوى المعبلة والقوى المتهادنة هي التي يتزايد نفوذها داخل التحالف باستئراج . في حين يتقلص باضطراد حجم ونقل ونفوذ القوى الوطنية .

وازاء هذه الظروف المصعدة فان دفع السلطة بتكامل فلتان بالخيانة والدعوة الى اسقاطها موقف مراهق ويجاهل واقع انه لا تزال هناك فئات وعناصر وطنية داخل السلطة . كما يجاهل من جهة أخرى ان بعض اطراف التحالف لها طبيعة مفردة . وهي وان كانت اليوم تسير الى مدى بيد الاتجاهات المعبلة ، وتسمى علينا لمهادنة الإمبريالية والصهيونية الا انها لا تعمل من يوقها هذا اذا استبر التصلب الاسرائيلي الامريكي ، وإذا نجحت الجماهير على التطاق المحلي والعربي قسي مقاومة بمخططات الاستسلام والردة في شل ترددها .

ومن بسيط الامور ان لتصور سهولة توصل السلطة الحاكمة - ايا كانت نواياها - الى تسوية شاملة مع العدو الصهيوني والامبريالية الامريكية ، لذلك ان مواقف الاطراف المختلفة في مثل هذه المسئلة - تحكها تناقضات ومصالحات وارتباطات قوى معبلة .

ففي داخل الولايات المتحدة توجد قوى تروغب في تسوية للشبكة تكن امريكا بسن الاعتماد في حماية مصالحها في المنطقة على





اسرائيل وعلى نظم عربية صليبية في نفس الوقت . الا انه توجد ايضا قوى اخرى تتجهت بالتأييد المطلق للصهيونية واسرائيل . وفي اسرائيل توجد قوى صهيونية بطرقة لا يجوز التقليل من شأنها او تأثيرها ضاوي . الفرض الى حل وسط مع العرب مهما بلغت درجة التنازلات من جانب العرب .

وفي مصر فان السلطة الحاكمة لا يمكنها ان تسقط من حسابها كلية الاتجاهات الوطنية داخل القوات المسلحة المصرية ، وردود فعل أية تسوية استعمارية في صفوف الجماهير الشعبية في مصر ولي العالم العربي . كما ان تدرجها على الحركة في اتجاه تقديم التنازلات تتضائل كلما مر مزيد من الوقت على حرب أكتوبر اذ ان الرصيد الذي خرجت به السلطة من هذه الحرب يتنحصر يوما بعد يوم . ومن جهة أخرى فان تقاسم أزمة النظام الرأسمالي العالمي بوجه عام وتناقص الأزمة السياسية والاقتصادية للامبريالية الأمريكية بوجه خاص من السلطة الحاكمة من سياسة الارتباط بأمريكا والانفتاح الاقتصادي على الغرب ، وان يبدد الكثير من أحلام القوى الاجتماعية التي تراهن على الجواد الأمريكي .

وفي المقابل فان التماسي عن التزلق الخطير الذي تجره السلطة الحاكمة البلاد اليه ومحاوله التنازع من سياسة الانكسار والتراجع او تهرب خطوات وتصرفات السلطة والتأكد على وطنية التحالف الحاكم ككل هو موقف يميني خطير .

ان من واجب حزبا ان يبين لهذه الاطراف وان يعد اواجهها ويقاومها . وان يحسن استخدام جميع الشكليات التنازل وان يكون مهيا للعمل في مختلف الظروف .

ومن واجب حزبا ان يبين لهذه الاطراف وان يعد اواجهها ويقاومها . وان يحسن استخدام جميع الشكليات التنازل وان يكون مهيا للعمل في مختلف الظروف .

وفي الوقت الذي تمضي فيه السلطة في الاقتصاد عن الخط الوطني التقدمي ، فان التشديد على وطنية السلطة لا يمكن ان يكون سوى ضرب من التميؤ والتفريط بقصد الجماهير يقطعتها ويصرفها عن مسؤولية مقاومة الاتجاهات التهازنية والاستعمارية .

وفي ايجاز فان موقفنا من السلطة الحاكمة في مصر يحدد على النحو التالي :  
● انشغال من أجل ضرب القوى النضالية في الحكم التي تسعى لتفكيك المخططات النضالية ونهجها وصالحها من التحالف الحاكم .

وفي ايجاز فان موقفنا من السلطة الحاكمة في مصر يحدد على النحو التالي :  
● انشغال من أجل ضرب القوى النضالية في الحكم التي تسعى لتفكيك المخططات النضالية ونهجها وصالحها من التحالف الحاكم .

وفي ايجاز فان موقفنا من السلطة الحاكمة في مصر يحدد على النحو التالي :  
● انشغال من أجل ضرب القوى النضالية في الحكم التي تسعى لتفكيك المخططات النضالية ونهجها وصالحها من التحالف الحاكم .

وفي ايجاز فان موقفنا من السلطة الحاكمة في مصر يحدد على النحو التالي :  
● انشغال من أجل ضرب القوى النضالية في الحكم التي تسعى لتفكيك المخططات النضالية ونهجها وصالحها من التحالف الحاكم .

وفي ايجاز فان موقفنا من السلطة الحاكمة في مصر يحدد على النحو التالي :  
● انشغال من أجل ضرب القوى النضالية في الحكم التي تسعى لتفكيك المخططات النضالية ونهجها وصالحها من التحالف الحاكم .

وفي ايجاز فان موقفنا من السلطة الحاكمة في مصر يحدد على النحو التالي :  
● انشغال من أجل ضرب القوى النضالية في الحكم التي تسعى لتفكيك المخططات النضالية ونهجها وصالحها من التحالف الحاكم .

وفي ايجاز فان موقفنا من السلطة الحاكمة في مصر يحدد على النحو التالي :  
● انشغال من أجل ضرب القوى النضالية في الحكم التي تسعى لتفكيك المخططات النضالية ونهجها وصالحها من التحالف الحاكم .

وفي ايجاز فان موقفنا من السلطة الحاكمة في مصر يحدد على النحو التالي :  
● انشغال من أجل ضرب القوى النضالية في الحكم التي تسعى لتفكيك المخططات النضالية ونهجها وصالحها من التحالف الحاكم .

ولا بد لحزبا ان يتصدى لكشف وفضح هذه الحقيقة واجباط محاولات التضييق السياسي .

ان موقف حزبا من أية حلول أمريكية متوقعة ينطلق من موقف مبدئي ثابت هو رفض الحلول الجزئية والانفرادية ورفض الاعتراف بإسرائيل أو عقد الصلح معها أو الالتزام بأية شروط من شأنها عرقلة نضال الشعب الفلسطيني البطل لاستعادة حقوقه ، وتقرير مصيره فوق ترابيه الوطني ، وأقامة دولته الديمقراطية على المناطق الحرة من أراضيه .

وقد نأهوا السلطة الحاكمة في المرحلة المقبلة أفضاء مساحة لبرالية على النظام بالسلح - في حدود - بنابر متعددة داخل الاتحاد الاشتراكي أو أمدار بعض الصف الجديدة .

وفي هذه الحالة فلا يجب المبالاة في تقدير مثل هذه الخطوات أو تصورها على أنها انفتاح ديمقراطي . لان السلطة الحاكمة سحرس على ان يتم ذلك في اصيل الحدود - أي في اطار الطبقات والفئات المكونة للتحالف الحاكم . ويهدف اهواء الحركة السياسية في مصر .

وفي نفس الوقت فلا يجب اتخاذ موقف انزالي أو سلبي من هذه الخطوات ، بل يجب العمل على ما بعد عطلة الكونغرس نضالها الوطني .

ان الموقف الإيجابي من جانب حزبا سيساعد على كشف الطابع الزائف لهذه الخطوات في حالة رفض السلطة اقامة بنبر لقوى اليسار أو أمدار صحيفة ليسار أو تبني نوصة عمل فريدة لقوى التقدمية في البلاد في حالة استجابة السلطة للضغوط .

ان شعاراتنا والشكليات السليبية نضالنا في المرحلة المقبلة يجب ان تكون أعلى أو أنسى من مستوى استعداد الجماهير .

مهام المرحلة المقبلة :  
١ - نضج ومقاومة الاتجاهات السامية الى تخلي مصر من مسؤولياتها القومية الرائدة في حركة التحرر الوطني العربية والقيام بدور إيجابي فعال من أجل توحيد القوى التقدمية العربية والنضال من أجل تحسين وتقديم علاقات مصر مع الدول العربية التقدمية والوطنية التي تتخذ موقفا معاديا من الامبريالية الأمريكية ومخططاتها في المنطقة ( العراق - سوريا - ليبيا - الجزائر - اليمن الديمقراطي ) .

٢ - اندماج النضال من مكتسبات العمال واللاحين وحشد الجماهير للتصدي لأي انداء خطية أو انتهاك لحرية الديمقراطية .

٣ - الإسراع في اقامة الحلف المبالي لللاحين وبناء جبهة القوى الشعبية مستعدين من الظروف المواتية التي تخلقها سياسة السلطة الحاكمة والتي تؤدي الى توسيع الشيوخي المصري - يوليو ١٩٧٥

واننا على ثقة بان رفاقنا أدراك لكل مسؤولياتهم وتجاهلهم التضالية وممارسة هذه المسؤوليات بداب لا يعرف الكلل . ولقد لا يتسرب اليها الياس - واصرار لا يقبل التسليم . وسيردوري لا يتجمل التنازل ولا يقبل لرها بالصليب .

واننا على ثقة بان رفاقنا الذين نجحوا في ان يحلوا حلقات الماركسيين المصريين المتنازلة التي بعض ذلك ايضا . ان تجارة السلاح الأمريكية عرفت لونها في العام الماضي . فقد اصدرت وزارة الدفاع الأمريكية بياناً ببيعها أمريكا ٢٠ سلاح في العام الماضي الذي انتهى في ٢٠ حزيران من هذا العام ، تقول فيه ان حجم المبيعات وصل الى ٩ مليارات دولار أي زيادة قدرها ٨٢١ مليون دولار من العام الماضي . وتصل حصة ايران في هذه المبيعات

القاعدة الاجتماعية للجبهة .

ان بناء الجبهة يجب ان يتم في وقت واحد من احدى :  
من خلال النضال المشترك في سبيل المطالب البويبة للجماهير ، وفي سبيل انتقال قيادة المنظمات الجماهيرية والقائمية الى ايدي العناصر المناضلة والثورية .

ومن احدى :  
بتكثيف الاتصالات والقوى الوشيية والديمقراطية المختلفة وإدارة الحوار البناء معها ونضالها .

٥ - العمل من أجل تحويل حزبا الى حزب جماهيري بقامة الوئس للناضات النضالية بين حزبا والجماهير .

استقلالية حزب الطبقة العاملة :  
في هذه المرحلة الدقيقة والحاسمة التي يمر بها البلاد .. ويتعزل فيها هواتج اليمين في السلطة .. ويتفرق فيه التحالف الحاكم بحق التنظيم السياسي المعلن .. وتشتد فيه شراسة الهجة على مكتسبات العمال واللاحين والجماهير الكادحة ..

فان حزبا الشيوعي المصري يزل اليوم في الساحة بوصفه حزب الطبقة العاملة واللاحين واللاحين المصريين كلقوة القلبية السياسية الوحيدة في صفوف معسكر الثورة . في حين لا تزال القوى الوطنية والتقدمية الاسرى تعتقد تنظيماتها السياسية القادرة على قيادة نضالها الوطني .

لذلك فان حزبا الذي كان له شرف اختراق جدار حظر النشاط الحزبي وبرز كالبنبر المستقل للطبقة العاملة المصرية ، يتحمل في هذه الظروف مسؤوليات تاريخية كبرى . سواء في صيانة الاستقلال الوطني واجباط مخططات الامبريالية والرجعية المحلية ، أم في قيادة النضال اليومي للطبقة العاملة واللاحين والجماهير الكادحة أم في استنهاض وتنشيط القوى الوطنية والتقدمية الحليبة في جميع صفوفها وتمييزها وتنظيمها وبناء جبهة القوى الشعبية .

واذا كان من حق رفاقنا ان يخفروا باننا كان لهم شرف اقامة تنظيم الطبقة العاملة المستقل بالرغم من الحيلات والملاحقات الارهابية الشرسة وفي وجه هذه الصعوبات والملاحقات .

فان واجب رفاقنا أدراك لكل مسؤولياتهم وتجاهلهم التضالية وممارسة هذه المسؤوليات بداب لا يعرف الكلل . ولقد لا يتسرب اليها الياس - واصرار لا يقبل التسليم . وسيردوري لا يتجمل التنازل ولا يقبل لرها بالصليب .

واننا على ثقة بان رفاقنا الذين نجحوا في ان يحلوا حلقات الماركسيين المصريين المتنازلة التي بعض ذلك ايضا . ان تجارة السلاح الأمريكية عرفت لونها في العام الماضي . فقد اصدرت وزارة الدفاع الأمريكية بياناً ببيعها أمريكا ٢٠ سلاح في العام الماضي الذي انتهى في ٢٠ حزيران من هذا العام ، تقول فيه ان حجم المبيعات وصل الى ٩ مليارات دولار أي زيادة قدرها ٨٢١ مليون دولار من العام الماضي . وتصل حصة ايران في هذه المبيعات

فان واجب رفاقنا أدراك لكل مسؤولياتهم وتجاهلهم التضالية وممارسة هذه المسؤوليات بداب لا يعرف الكلل . ولقد لا يتسرب اليها الياس - واصرار لا يقبل التسليم . وسيردوري لا يتجمل التنازل ولا يقبل لرها بالصليب .

واننا على ثقة بان رفاقنا الذين نجحوا في ان يحلوا حلقات الماركسيين المصريين المتنازلة التي بعض ذلك ايضا . ان تجارة السلاح الأمريكية عرفت لونها في العام الماضي . فقد اصدرت وزارة الدفاع الأمريكية بياناً ببيعها أمريكا ٢٠ سلاح في العام الماضي الذي انتهى في ٢٠ حزيران من هذا العام ، تقول فيه ان حجم المبيعات وصل الى ٩ مليارات دولار أي زيادة قدرها ٨٢١ مليون دولار من العام الماضي . وتصل حصة ايران في هذه المبيعات

فان واجب رفاقنا أدراك لكل مسؤولياتهم وتجاهلهم التضالية وممارسة هذه المسؤوليات بداب لا يعرف الكلل . ولقد لا يتسرب اليها الياس - واصرار لا يقبل التسليم . وسيردوري لا يتجمل التنازل ولا يقبل لرها بالصليب .

واننا على ثقة بان رفاقنا الذين نجحوا في ان يحلوا حلقات الماركسيين المصريين المتنازلة التي بعض ذلك ايضا . ان تجارة السلاح الأمريكية عرفت لونها في العام الماضي . فقد اصدرت وزارة الدفاع الأمريكية بياناً ببيعها أمريكا ٢٠ سلاح في العام الماضي الذي انتهى في ٢٠ حزيران من هذا العام ، تقول فيه ان حجم المبيعات وصل الى ٩ مليارات دولار أي زيادة قدرها ٨٢١ مليون دولار من العام الماضي . وتصل حصة ايران في هذه المبيعات

فان واجب رفاقنا أدراك لكل مسؤولياتهم وتجاهلهم التضالية وممارسة هذه المسؤوليات بداب لا يعرف الكلل . ولقد لا يتسرب اليها الياس - واصرار لا يقبل التسليم . وسيردوري لا يتجمل التنازل ولا يقبل لرها بالصليب .

## شؤون عربية



## لا سلاح أميركي حتى للمسلحين

قد يبدو في البطار الرأسمالي المرسوم بترح عربي لسط للملك حسين بان صفقة سلاحه الجديدة لها علاقة بالمركة « القائمة » وباتجاه جزء من استراتيجية تحريرية ، لكن صحيفة الميراث تريبيون فتقلى ذلك ، لتاريخ الصفقة يعود الى سنتين ، أي الى الوقت الذي كان يعاني فيه النظام الاردني أزمة خنقصة على المستوى العربي .

أمر آخر يجيب ان نشير اليه هو موقف الحكومة الأردنية من صفقة الصفقة ، فهي لم تر فيها مدى التناغم الأميركي - الاسرائيلي بل وات فيه نصرا للملك حسين وهزيمة للعناصر الصهيونية وروما انتصارا للفكر العربي في السياسة الأمريكية . لقد صرح زيد الزواهي بان « الحكومة الأمريكية وافقت على تراراجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ القاضي بتأجيل التصويت على صفقة الصواريخ الأمريكية للاردن الى ما بعد عطلة الصيف ، وذلك بعد ان فشلت محاولات أموان اسرائيل في الكونغرس الأمريكي في أمداد قرار بالغاء الصفقة » ومعنى ذلك ان ثقة الملك واموانه في أمريكا مطلقة ، وان أي قرار مهما كان شأنه ان يزعج « الصداقة » التقليدية التي تربط الملك بالبيت الابيض . وقد كتبت الميراث تريبيون حقيقة عندما كتبت في ٢٧ من الشهر الماضي بان « حصول الملك الى الاتحاد السوفيتي غير وارد اطلاقا لاعتناده على الاسلحة الغربية والتكنولوجيا الغربية للتدريب على المعدات الغربية » .

وجه الملك حسين في تصريحه الى وكالة « يونايك برس » الأمريكية ( ٥ - ٨ - ١٩٧٥ ) حتى يزيل أية التباسات وامت ، حين « نفي الانباء الخائلة انه يزوي الانباء قريبا الى موسكو للحصول على اسلحة ، وأنه سيحاول ون جديد لراء الاسلحة التي يبيعها من الغرب قبل ان يتحول الى الشرق » .

ان النظام الاردني لا يتحرك وفق الخيارات متعددة .. وخاصة فيما يتعلق باتجارته السياسي والعسكري والتي مع الولايات المتحدة . ولا يجد امامه في نهاية الخلف سوى الامتحان الكامل للرد الذي رسم له .. فخطبه كان على الدوام شريكا صليبا في حلة الانظمة الحزبية والامبريالية ، وعند ظهور اي تحارب جزلي .. لا تردد أمريكا في تعيد وجهه حل هذا التنازع لصالح اسرائيل .

ولا يريدان اعتماد قاعدتين ( مصر واسرائيل ) واحمال التواعد الاخرى . فمصر لم « ترضى » حتى الآن بشكل نهائي خاصة انها غارقة في مشاكلها الداخلية المستمرة . لذلك فلا ينبغي تجاهل الملك ، خاصة ان الصفقة سلاحه هو اللال ليك واضعاف لوتقته على المستوى الداخلي والعربي . اسف الى ذلك ان الادارة الأمريكية تعرف بان النظام الاردني حتى ولو مسلحاً ان يشيخ على غوى الدبلوماسية الأمريكية ، وان غيل للمثاليون ضمن حدود صرفة ، لذلك فهي لا تتناغم والكونغرس يخوفه من تهديد محتمل لاسرائيل من قبل الاردن . لذلك طلع حليبا روبرت اندرسون الناطق بلسان وزارة الخارجية الأمريكية قائلا بان « الحكومة لم تطلب حجم الصفقة وان الحكومة الأمريكية على الصلح ريل بالملك حسين » . واضاف « بأنه يفضل الوقت وجلس من خلال كل شريعات رجال الكونغرس .

قد تقل السناتور هفري بان « ١٤ صاوها قد صفقة اكثر مما يجب » في حين قال اخر بان « الملك قد رفض التوصل الى تسوية ، فلم يكن اميلتسا من خيار اخر الا

الى ٢ مليار و٨٤١ مليون و٨٨٢ الف دولار ، والسودية الى مليار و٢٧٢ مليون و٧١٧ الف دولار ، واسرائيل ٨٩٨ مليون و٣٠٠ الف دولار بل ان مصر لها مشروبات فيها ٥٠٠٠ دولار ( ٧ ) وهذا يعني ان حظر بيع السلاح الى الاردن يعود الى عوامل اكثر خصوصية ، وليس الى عوامل تعود للتوجه الأميركي العام او الى تغير في سياسة أمريكا في الشرق الاوسط . انه يعود لاعتناض أمريكا المطلق لاسرائيل بملارساتها .

رفض الصفقة » . وهكذا يبدو بوضوح بان الكونغرس يريد من الملك ان يبعد كليا عن ساحة الصراع وان يقطع كل روابطه الواهنة بها . وهو يخشى ان يؤدي اعطاء السلاح للملك الى تصليه او التوقيع على من يبعد . فالسلاح يعطى لي نظر الأمريكيين ، بين اجل الخروج من الحركة وليس الدول فيها ، ويبدو هذا واضحا في تصريحات السناتور كلينورد كيس حين يقول « بان الصفقة التي تتطلب موافقة الكونغرس خطوة سياسية بقدر ما هي عسكرية » .

ويعتقد الكونغرس بشكل عام انه لا ينبغي اعطاء اهتمام لطلبات الملك ، لان الصراع الحقيقي يدور بين الدوت المصري واسرائيل ، لذلك فان الهم الرئيسي هو اهواء مصر ، وعند ذلك تسهل « معالجة الاسلحة الصغرى » ومعنى ذلك ان الكونغرس يرى في مصر « مبرر القرب » اما المراهب الاخرى فهي ليست شديدة الاهمية ، خاصة ان الاردن هو من المواقف التقليدية التي لن تجد من « القلب الأمريكي » من أجل بصفة صواريخ .

لا يشارك نورد ووزير خارجيته موقف الكونغرس ، فهي يشيخان بكل « المراهب » ،

لم يكن الموقف الأميركي إزاء صفقة السلاح محتالسا ، فهناك خلاف بين موقف مجلس النواب والشيوخ وموقف نورد ووزير خارجيته هنري كيسنجر ، أي ان موقف ادارة الاميركية المخططة للسياسة الخارجية العاملة لا يتوافق مع المجلسين « الثواب والشيوخ » . اما سبب هذا الخلاف يعود الى ما يلي :  
● ان التاثير الصهيوني في مجلس الشيوخ الأمريكي بالغا ، بل يمكن التكم من كترسة صهيونية واضحة ، وفي رأي المحامي الأمريكي « رالف نادر » بان مجلس الشيوخ يستند لقبول حرب نووية في حلفائهم هما الهجوم على اسرائيل او تهديد اسرائيل بالقتال . كما ان هناك ٧٦ عضوا في مجلس الشيوخ ينافسون باستقرار من أجل تبن كلل كاتيل بتطلعات اسرائيل العسكرية والسياسية ، أي ان اعضاء مجلس الشيوخ والنواب يمارسون كل ما من شأنه ان يفر ميزان القوى في الشرق الاوسط حتى لو كان واحسا ، لهذا فانهم يعتبرون اعطاء اسلحة الى الاردن من تهديد لاسرائيل على الرغم من العلاقة الحميمة التي تربط النظام الاردني بواشنطن . وهم يعتقدون بان الملك ربما يشارك ولو جزليا في أية حرب قائمة وذلك بسبب الضغط العربي او الضغط الداخلي او لاعتبارات لها علاقة بتساقي وطموحات الملك نفسه .  
● وذلك لأن الكونغرس العربي كل الحرص على اسرائيل ويرفض ان يزود الملك لا بالاتياب الخاطصة بل ولا حتى بالمعالب الخاصة . وقد ظهر هذا الموقف وجلس من خلال كل شريعات رجال الكونغرس .

قد تقل السناتور هفري بان « ١٤ صاوها قد صفقة اكثر مما يجب » في حين قال اخر بان « الملك قد رفض التوصل الى تسوية ، فلم يكن اميلتسا من خيار اخر الا

الى ٢ مليار و٨٤١ مليون و٨٨٢ الف دولار ، والسودية الى مليار و٢٧٢ مليون و٧١٧ الف دولار ، واسرائيل ٨٩٨ مليون و٣٠٠ الف دولار بل ان مصر لها مشروبات فيها ٥٠٠٠ دولار ( ٧ ) وهذا يعني ان حظر بيع السلاح الى الاردن يعود الى عوامل اكثر خصوصية ، وليس الى عوامل تعود للتوجه الأميركي العام او الى تغير في سياسة أمريكا في الشرق الاوسط . انه يعود لاعتناض أمريكا المطلق لاسرائيل بملارساتها .

رفض الصفقة » . وهكذا يبدو بوضوح بان الكونغرس يريد من الملك ان يبعد كليا عن ساحة الصراع وان يقطع كل روابطه الواهنة بها . وهو يخشى ان يؤدي اعطاء السلاح للملك الى تصليه او التوقيع على من يبعد . فالسلاح يعطى لي نظر الأمريكيين ، بين اجل الخروج من الحركة وليس الدول فيها ، ويبدو هذا واضحا في تصريحات السناتور كلينورد كيس حين يقول « بان الصفقة التي تتطلب موافقة الكونغرس خطوة سياسية بقدر ما هي عسكرية » .

ويعتقد الكونغرس بشكل عام انه لا ينبغي اعطاء اهتمام لطلبات الملك ، لان الصراع الحقيقي يدور بين الدوت المصري واسرائيل ، لذلك فان الهم الرئيسي هو اهواء مصر ، وعند ذلك تسهل « معالجة الاسلحة الصغرى » ومعنى ذلك ان الكونغرس يرى في مصر « مبرر القرب » اما المراهب الاخرى فهي ليست شديدة الاهمية ، خاصة ان الاردن هو من المواقف التقليدية التي لن تجد من « القلب الأمريكي » من أجل بصفة صواريخ .

لا يشارك نورد ووزير خارجيته موقف الكونغرس ، فهي يشيخان بكل « المراهب » ،

لم يكن الموقف الأميركي إزاء صفقة السلاح محتالسا ، فهناك خلاف بين موقف مجلس النواب والشيوخ وموقف نورد ووزير خارجيته هنري كيسنجر ، أي ان موقف ادارة الاميركية المخططة للسياسة الخارجية العاملة لا يتوافق مع المجلسين « الثواب والشيوخ » . اما سبب هذا الخلاف يعود الى ما يلي :  
● ان التاثير الصهيوني في مجلس الشيوخ الأمريكي بالغا ، بل يمكن التكم من كترسة صهيونية واضحة ، وفي رأي المحامي الأمريكي « رالف نادر » بان مجلس الشيوخ يستند لقبول حرب نووية في حلفائهم هما الهجوم على اسرائيل او تهديد اسرائيل بالقتال . كما ان هناك ٧٦ عضوا في مجلس الشيوخ ينافسون باستقرار من أجل تبن كلل كاتيل بتطلعات اسرائيل العسكرية والسياسية ، أي ان اعضاء مجلس الشيوخ والنواب يمارسون كل ما من شأنه ان يفر ميزان القوى في الشرق الاوسط حتى لو كان واحسا ، لهذا فانهم يعتبرون اعطاء اسلحة الى الاردن من تهديد لاسرائيل على الرغم من العلاقة الحميمة التي تربط النظام الاردني بواشنطن . وهم يعتقدون بان الملك ربما يشارك ولو جزليا في أية حرب قائمة وذلك بسبب الضغط العربي او الضغط الداخلي او لاعتبارات لها علاقة بتساقي وطموحات الملك نفسه .  
● وذلك لأن الكونغرس العربي كل الحرص على اسرائيل ويرفض ان يزود الملك لا بالاتياب الخاطصة بل ولا حتى بالمعالب الخاصة . وقد ظهر هذا الموقف وجلس من خلال كل شريعات رجال الكونغرس .

قد تقل السناتور هفري بان « ١٤ صاوها قد صفقة اكثر مما يجب » في حين قال اخر بان « الملك قد رفض التوصل الى تسوية ، فلم يكن اميلتسا من خيار اخر الا

الى ٢ مليار و٨٤١ مليون و٨٨٢ الف دولار ، والسودية الى مليار و٢٧٢ مليون و٧١٧ الف دولار ، واسرائيل ٨٩٨ مليون و٣٠٠ الف دولار بل ان مصر لها مشروبات فيها ٥٠٠٠ دولار ( ٧ ) وهذا يعني ان حظر بيع السلاح الى الاردن يعود الى عوامل اكثر خصوصية ، وليس الى عوامل تعود للتوجه الأميركي العام او الى تغير في سياسة أمريكا في الشرق الاوسط . انه يعود لاعتناض أمريكا المطلق لاسرائيل بملارساتها .

رفض الصفقة » . وهكذا يبدو بوضوح بان الكونغرس يريد من الملك ان يبعد كليا عن ساحة الصراع وان يقطع كل روابطه الواهنة بها . وهو يخشى ان يؤدي اعطاء السلاح للملك الى تصليه او التوقيع على من يبعد . فالسلاح يعطى لي نظر الأمريكيين ، بين اجل الخروج من الحركة وليس الدول فيها ، ويبدو هذا واضحا في تصريحات السناتور كلينورد كيس حين يقول « بان الصفقة التي تتطلب موافقة الكونغرس خطوة سياسية بقدر ما هي عسكرية » .

ويعتقد الكونغرس بشكل عام انه لا ينبغي اعطاء اهتمام لطلبات الملك ، لان الصراع الحقيقي يدور بين الدوت المصري واسرائيل ، لذلك فان الهم الرئيسي هو اهواء مصر ، وعند ذلك تسهل « معالجة الاسلحة الصغرى » ومعنى ذلك ان الكونغرس يرى في مصر « مبرر القرب » اما المراهب الاخرى فهي ليست شديدة الاهمية ، خاصة ان الاردن هو من المواقف التقليدية التي لن تجد من « القلب الأمريكي » من أجل بصفة صواريخ .

لا يشارك نورد ووزير خارجيته موقف الكونغرس ، فهي يشيخان بكل « المراهب » ،

لم يكن الموقف الأميركي إزاء صفقة السلاح محتالسا ، فهناك خلاف بين موقف مجلس النواب والشيوخ وموقف نورد ووزير خارجيته هنري كيسنجر ، أي ان موقف ادارة الاميركية المخططة للسياسة الخارجية العاملة لا يتوافق مع المجلسين « الثواب والشيوخ » . اما سبب هذا الخلاف يعود الى ما يلي :  
● ان التاثير الصهيوني في مجلس الشيوخ الأمريكي بالغا ، بل يمكن التكم من كترسة صهيونية واضحة ، وفي رأي المحامي الأمريكي « رالف نادر » بان مجلس الشيوخ يستند لقبول حرب نووية في حلفائهم هما الهجوم على اسرائيل او تهديد اسرائيل بالقتال . كما ان هناك ٧٦ عضوا في مجلس الشيوخ ينافسون باستقرار من أجل تبن كلل كاتيل بتطلعات اسرائيل العسكرية والسياسية ، أي ان اعضاء مجلس الشيوخ والنواب يمارسون كل ما من شأنه ان يفر ميزان القوى في الشرق الاوسط حتى لو كان واحسا ، لهذا فانهم يعتبرون اعطاء اسلحة الى الاردن من تهديد لاسرائيل على الرغم من العلاقة الحميمة التي تربط النظام الاردني بواشنطن . وهم يعتقدون بان الملك ربما يشارك ولو جزليا في أية حرب قائمة وذلك بسبب الضغط العربي او الضغط الداخلي او لاعتبارات لها علاقة بتساقي وطموحات الملك نفسه .  
● وذلك لأن الكونغرس العربي كل الحرص على اسرائيل ويرفض ان يزود الملك لا بالاتياب الخاطصة بل ولا حتى بالمعالب الخاصة . وقد ظهر هذا الموقف وجلس من خلال كل شريعات رجال الكونغرس .

قد تقل السناتور هفري بان « ١٤ صاوها قد صفقة اكثر مما يجب » في حين قال اخر بان « الملك قد رفض التوصل الى تسوية ، فلم يكن اميلتسا من خيار اخر الا

الى ٢ مليار و٨٤١ مليون و٨٨٢ الف دولار ، والسودية الى مليار و٢٧٢ مليون و٧١٧ الف دولار ، واسرائيل ٨٩٨ مليون و٣٠٠ الف دولار بل ان مصر لها مشروبات فيها ٥٠٠٠ دولار ( ٧ ) وهذا يعني ان حظر بيع السلاح الى الاردن يعود الى عوامل اكثر خصوصية ، وليس الى عوامل تعود للتوجه الأميركي العام او الى تغير في سياسة أمريكا في الشرق الاوسط . انه يعود لاعتناض أمريكا المطلق لاسرائيل بملارساتها .

رفض الصفقة » . وهكذا يبدو بوضوح بان الكونغرس يريد من الملك ان يبعد كليا عن ساحة الصراع وان يقطع كل روابطه الواهنة بها . وهو يخشى ان يؤدي اعطاء السلاح للملك الى تصليه او التوقيع على من يبعد . فالسلاح يعطى لي نظر الأمريكيين ، بين اجل الخروج من الحركة وليس الدول فيها ، ويبدو هذا واضحا في تصريحات السناتور كلينورد كيس حين يقول « بان الصفقة التي تتطلب موافقة الكونغرس خطوة سياسية بقدر ما هي عسكرية » .

ويعتقد الكونغرس بشكل عام انه لا ينبغي اعطاء اهتمام لطلبات الملك ، لان الصراع الحقيقي يدور بين الدوت المصري واسرائيل ، لذلك فان الهم الرئيسي هو اهواء مصر ، وعند ذلك تسهل « معالجة الاسلحة الصغرى » ومعنى ذلك ان الكونغرس يرى في مصر « مبرر القرب » اما المراهب الاخرى فهي ليست شديدة الاهمية ، خاصة ان الاردن هو من المواقف التقليدية التي لن تجد من « القلب الأمريكي » من أجل بصفة صواريخ .

لا يشارك نورد ووزير خارجيته موقف الكونغرس ، فهي يشيخان بكل « المراهب » ،

## هكذا من الأصل



الرفيق حواتمة  
لوكالة الأنباء اليابانية

## قرارات الرباط تحمل الاستراتيجية



## المرحلة للشورة

وكل القوى الديمقراطية والتقدمية في العالم المناصرة لحق الشعوب في تقرير المصير والاستقلال .

وقال الرفيق الأمين العام في رده على سؤال حول إمكانية اندلاع حرب جديدة في الشرق الأوسط :

في تقديرنا ان السياسة الاسرائيلية والامريكية هي التي تعطينا جوابا على هذا السؤال وهي التي تحدد عملا ان الحرب الخامسة والسابعة قائمة لان اسرائيل ترفض بزم زوال حرب اكتوبر ٧٢ على الاوضاع الاسرائيلية ، فهي لا زالت ترفض التسحب من الاراضي العربية المحتلة بعدوان ٦٧ والاعتراف بحق شعب فلسطين العربي ، بتقرير المصير والاستقلال الوطني ، كما ان امريكا بسياساتها الاستعمارية في المنطقة تدفع المنطقة من جديد نحو حرب ، ايضا نحو حرب خامسة وسابعة فهي تصر على مساعدة العدوان الاسرائيلي الصهيوني وتقدم له آلة الحرب الخطورة وكل الشكاك المستندة الاقتصادية والسياسية والديبلوماسية ، وبذات الوقت تقوم السياسة الامريكية على التفكير لحقوق شعب فلسطين والعمل على مصادرتها حين صيغة اردنية اسرائيلية تماما كما وقع عام ٢٨ اي مرة اخرى توسع استعماري جديد لدولة اسرائيل على حساب الارض الفلسطينية والعربية وما ينشئ يوم الحاقه بالارض على اساس مشروع المائدة العربية المتحدة .

وسال المراسل الرفيق الأمين العام حول دور الشعب الياباني وحوكمته تجاه الشعب الفلسطيني فقال :

بالنسبة للشعب الياباني ننحس جزء لا يتجزأ من شعوب هذه الكرة الارضية ونناضل من اجل ان تعيش جميع هذه الشعوب بسلام ومساواة ديمقراطية فيما بينها ، وبدا عن العدوان والاضطهاد بكله الشكاه ، ومن هنا بين شعبنا والشعب الياباني من الممكن بل من الواجب ان نشأ افضل وارقي شكل العلاقات للتضامن المشترك من اجل نصرة الجياد الإنسانية المعانة والمقاومة على حق كل شعب بالتدبير بتقرير مصيره واستقلاله الوطني بدون اي اضطهاد ين اية قوة خارجية ومن هنا نعتقد ايضا ان التهم والمخزاة المزايدة للشعب الياباني لحقيقة المشكلة الفلسطينية والعدوان الذي وقع على شعبنا وادى الى تشريدته من بلاده هو الذي سيدفع الشعب الياباني اكثر فائكر الى مساندة القضية الفلسطينية المجادلة ضد العدوان الاسرائيلي الصهيوني والامريكي ، الامريكي ،

اما بالنسبة للحكومة اليابانية فنحن نعتقد ان من مصلحة شعب اليابان والحكومة نفسها ان تتخذ موقفا من العدالة الانسانية وتعارف بحق شعبنا في تقرير المصير والاستقلال الوطني وبناء دولته المستقلة وتتعرف بمنظمة التحرير الفلسطينية كما اصترفت بها ٩٥ دولة من دول العالم ممجلا لشعب فلسطين في نصاله من اجل السودة الى بلاده وتقرير مصيره واستقلاله الوطني .

في صفوف شعبنا ، من أبناء الشعب العربي وفي العالم من اجل تنفيذ قرارات قمة الرباط في اكتوبر ١٩٧٤ ، ونعتبر هذه القرارات تحمل الاستراتيجية المرحية على المدى القريب وايضا سنوات للتضامن الفلسطيني والعربي على صعيد حل القضية الراهنة في الصراع العربي - الاسرائيلي الصهيوني ، وقرارات الرباط تتضمن الحق المبدئي للشعب العربي في تحرير اراضيها المحتلة بعدوان حزيران ١٩٦٧ بدون قيد ولا شرط وتضمن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على اراضيها التي يتم تحريرها من الاحتلال الصهيوني وبشكل محدد التي وقعت تحت نير الاحتلال الصهيوني بعدوان حزيران ١٩٦٧ .

وقال الرفيق الأمين العام حول هدف النضال الفلسطيني ؟

ان الهدف الاستراتيجي النهائي هو تخليص فلسطين من الحركة الصهيونية الاستيطانية الاستعمارية وحلها بمؤسساتها العسكرية والسياسية والاجتماعية المعادية للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير والعودة الى بلاده وبناء دولته الديمقراطية المستقلة ، ونحن هذا الهدف يجري حل المشكلة الاسرائيلية على اساس ديمقراطي بين الشعب العربي الفلسطيني والاسرائيليين القيمين على الارض الفلسطينية ليتماشوا معا تحت راية دولة ديمقراطية موحدة .

واجاب الرفيق نايف حواتمة على سؤال حول الحل النهائي لزمة الشرق الاوسط ؟

ان مصير ازمة الشرق الاوسط هو نصير عام يشمل وشكلت عديدة بما فيها مشكلة الصراع العربي الاسرائيلي الصهيوني والصراع الفلسطيني الاسرائيلي الصهيوني ، واعتقد ان المقصود بالسؤال هو البحث عن الحل النهائي لمشكلة الصراع العربي والفلسطيني - الاسرائيلي الصهيوني ، في تقديرنا ان ليس هناك حل نهائيا في هذه المرحلة وعلى امتداد السنوات القليلة القادمة يقوم على منسج التسحاب الاراضي بالقوة وضرورة تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة بعدوان اسرائيل على شعب فلسطين والشعب العربي في حزيران ١٩٦٧ .

ونائيا نكون شعب فلسطين من نيل حقوقه الوطنية الالوية : حق العودة الى بلاده التي اقلع وشرذ منها ، حقه في تقرير المصير على ارضه ونفسه ، حقه في اقامة دولة وطنية فلسطينية مستقلة على الاراضي التي لم احتلها بعدوان ١٩٦٧ وجميع الاراضي الفلسطينية التي يتم ارجاع الاحتلال الاسرائيلي الصهيوني الى الرجيل منها .

واضاف ان هذا الحل المرحلي والممكن على المدى القريب هو التوصل بفتح الاسواق المستقلة لامكانات حل نهائي للصراع العربي والفلسطيني - الاسرائيلي الصهيوني مراعيا بموجهة من الشروط الاقضية المحلية على صعيد القضية الفلسطينية ، ومشكلة الاسرائيليين وتغلغل الحركة الصهيونية في صونها ، وشروط لها علاقة بالوضع المنطقة العربية وشروط دولية لها علاقة بالحقا وريد من الهزائم بالامبريالية المعادية وفي مقدمتها الامريكية لنشاد الوطنية في لسان العدوان الاسرائيلي الصهيوني والكيانات الرجعية والصنصرية الاخرى في هذا العالم ، من هنا نقول نحن نكلم من الوصول الى نتائج مرحية وليست نهائية ممثلة كما قلت بتصفية العدوان على اراضي ١٩٦٧ ، تكون شعب فلسطين من اقامة دولته الوطنية المستقلة على اراضيها .

ونقول نقيم مقررات مؤتمر القمة العربي في تشرين الاول ١٩٧٢ : قال :

نحن في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين لنناضل في صفوف منظمة التحرير ،

ادلى الرفيق نايف حواتمة ، الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بحدوث شامل لوكالة « كيودو » اليابانية لانيابا . وقامت بنشر الحديث يوم ٨ - ١٩٧٥ في بلدان الشرق الاقصى .

واستعرض الرفيق الأمين العام في حديثه بعض الاوضاع الفلسطينية والعربية والدولية . واهتالات تطور الوضع نحو حرب جديدة في المنطقة ، كما اشار الى دور الشعب الياباني نحو القضية الفلسطينية . والجدير بالذكر ، ان مقدمة المقالة المنشورة بالنص الياباني ، اشتملت على تذكرة لرفيق الأمين العام النضالي في حركة التحرير الوطني العربية ، وفي قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية . وقد اشتملت المقالة على ثلاثة عشر سؤالا ، نورد هنا أبرز ما جاء فيها :

في نظركم هذا هو جوهر قرارات الرباط ولذا فنحن ننناضل من اجل انتصارها لانها تحمل الهدف الفلسطيني والعربي المرحلي على صعيد حل مشكلة الاراضي المحتلة ، ونلبي بعض الحقوق الوطنية لشعب فلسطين . وقال ردا على سؤال حول تحديد استراتيجية المسيرة الفلسطينية وبقيتها بالنسبة لدعم الدول العربية او بقية الدول بالنسبة اليها :

ان الوصول الى حل ديمقراطي عادل وجدي للمسألة الفلسطينية والمسالمة الاسرائيلية يتطلب نضالا استراتيجيا متعدد الحقائق والمراحل حتى نتمكن من الوصول الى هذا الحل القائم على دولة ديمقراطية موحدة على كامل تراب فلسطين للعرب واليهود بحقوق وواجبات متساوية ، وحل هذا الحل الجدي والمعادل لا يمكن انجازة بمرحلة واحدة ، فسير بخطوات متعددة ، ويجب ان نكلم كل خطوة هذه العملية الاسرائيلية الطويلة الايد ، وفي المرحلة الراهنة تكون شعب فلسطين من السودة الى دياره طبقا لقرار الامم المتحدة الرقم ٢٤٢ ( عام ٢٨ ) تكون الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره ونفسه وعلى اراضيها التي يتم تحريرها من نير الاحتلال الصهيوني طبقا لحق شعب فلسطين المبدئي في الاستقلال وهذا ما كرسه ايضا قرار الامم المتحدة الرقم ٢٤٢ ( في نوفمبر ١٩٧٤ ) ، على هذا الطريق نحن نناضل من اجل جبهة عربية عريضة تضم جميع المائلين من اجل الحق الفلسطيني لنناضل في صفوف منظمة التحرير ،

## روزا لوكسمبورغ : ماهو الاقتصاد السياسي

نحاول روزا لوكسمبورغ في كتابها « المصدر من دار ابن خلدون من ترجمة ابراهيم العريس ، ان ترد على سؤالين رئيسيين : الاول ، تاريخ نشو علم « الاقتصاد السياسي » .

الثاني ، ما هو الاقتصاد السياسي ؟

تقدم لوكسمبورغ عدة اراء للمنقشة خلال عرضها للسؤال الاول ، فهناك من يقول بان تاريخ نشوء هذا العلم يعود الى اقدم المصور حيث كان هناك مباديء اولية في التنظيم الاقتصادي ولكنها كانت مشتتة ومشوشة وغير منسقة واهللت بالنظام في توالف نظرية منذ مطلع القرن للابن عشر . وهناك من يقول بان هذا العلم لا يزال في طور التكون والتبلور والنشوء وكل ما قيل ويقال فيه ليس سوى مقدمات مريضة .

ولكن لوكسمبورغ تطرح صيغة باركنس كمدخل لتحديد تاريخ نشوء الاقتصاد السياسي . باركنس انطلق من كون هذا العلم تد تبلور وتجاوز مرحلة الصياغة النهائية حيث بالتر دراسة من موقع النقد وهذا يعني ان باركنس بدا من حيث توقف الاخرين واسمهم في نقد الاقتصاد السياسي بوصفه علما من جهة وبوصفه علما قد انتهت صياغته من جهة اخرى ولذلك تقع الكتابة باركنس فصارح نطاق الاقتصاد السياسي من حيث كونه علما قريبا بعد ذاته .

الآن ليس صحيحا القول ان علم الاقتصاد السياسي لا يزال في طور التكون . فكل معنى ذلك انه وجد منذ اقدم المصور . ن هود للفرس والرومان واليونان ؟ ايضا ترفض لوكسمبورغ مثل هذا الجواب . لان نشوء علم الاقتصاد السياسي مرتبط بتطور علاقات الانتاج وهو ولد في مراحل ايرد على حلقات المتجدد في مرحلة تولده من الانتاج التي يد كل من باركنس وانتالز وليد هائل

## ١ - الشعر والنم

كسروا براهي  
ولكني خنت على  
جدران يهر اناشيدي  
بالقناري ١١  
دعي هناك مكتوب  
وان طمسوا هروقه  
اج في الظلام كالقار  
وحيث هم صلبونسا  
كلما بزغت شموس  
راى الناس فيها  
لسون انصاري ١

## ٢ - الربيع القادم

هبت مبر بقلبي  
والغيت بها  
وصنيتها في نوادي  
من امانها ١  
انقذني في رجائي  
من قلبي دنس  
تند اضيقه  
ايادي مستويها  
وان مبر لصور  
نسي تعاطيها ..  
ريومها ..  
ان يزلج مودا نيهما

## قصيد لربيع القادم

مهر بلاد ويحار  
نفض كالصالح  
وتحطم انقال الاطواق  
اه يا مع نوادي المزون  
يا اكلي المهر  
يا ثورة عمري النجيد  
يا حلم الجيل الراضى  
يا وطني ...  
فلنحرك الشورة ١

ممر شيدت  
ناحية الموال يامباقي  
وهي تفر يامداني  
كالمسح الزقراق  
لكن العن يصير لصورتها  
ريسا مبرها ..  
التي ابرها

### أخبار ثقافية

الرفيق الأمين العام في رده على سؤال حول إمكانية اندلاع حرب جديدة في الشرق الأوسط :

في تقديرنا ان السياسة الاسرائيلية والامريكية هي التي تعطينا جوابا على هذا السؤال وهي التي تحدد عملا ان الحرب الخامسة والسابعة قائمة لان اسرائيل ترفض بزم زوال حرب اكتوبر ٧٢ على الاوضاع الاسرائيلية ، فهي لا زالت ترفض التسحب من الاراضي العربية المحتلة بعدوان ٦٧ والاعتراف بحق شعب فلسطين العربي ، بتقرير المصير والاستقلال الوطني ، كما ان امريكا بسياساتها الاستعمارية في المنطقة تدفع المنطقة من جديد نحو حرب ، ايضا نحو حرب خامسة وسابعة فهي تصر على مساعدة العدوان الاسرائيلي الصهيوني وتقدم له آلة الحرب الخطورة وكل الشكاك المستندة الاقتصادية والسياسية والديبلوماسية ، وبذات الوقت تقوم السياسة الامريكية على التفكير لحقوق شعب فلسطين والعمل على مصادرتها حين صيغة اردنية اسرائيلية تماما كما وقع عام ٢٨ اي مرة اخرى توسع استعماري جديد لدولة اسرائيل على حساب الارض الفلسطينية والعربية وما ينشئ يوم الحاقه بالارض على اساس مشروع المائدة العربية المتحدة .

وسال المراسل الرفيق الأمين العام حول دور الشعب الياباني وحوكمته تجاه الشعب الفلسطيني فقال :

بالنسبة للشعب الياباني ننحس جزء لا يتجزأ من شعوب هذه الكرة الارضية ونناضل من اجل ان تعيش جميع هذه الشعوب بسلام ومساواة ديمقراطية فيما بينها ، وبدا عن العدوان والاضطهاد بكله الشكاه ، ومن هنا بين شعبنا والشعب الياباني من الممكن بل من الواجب ان نشأ افضل وارقي شكل العلاقات للتضامن المشترك من اجل نصرة الجياد الإنسانية المعانة والمقاومة على حق كل شعب بالتدبير بتقرير مصيره واستقلاله الوطني بدون اي اضطهاد ين اية قوة خارجية ومن هنا نعتقد ايضا ان التهم والمخزاة المزايدة للشعب الياباني لحقيقة المشكلة الفلسطينية والعدوان الذي وقع على شعبنا وادى الى تشريدته من بلاده هو الذي سيدفع الشعب الياباني اكثر فائكر الى مساندة القضية الفلسطينية المجادلة ضد العدوان الاسرائيلي الصهيوني والامريكي ، الامريكي ،

اما بالنسبة للحكومة اليابانية فنحن نعتقد ان من مصلحة شعب اليابان والحكومة نفسها ان تتخذ موقفا من العدالة الانسانية وتعارف بحق شعبنا في تقرير المصير والاستقلال الوطني وبناء دولته المستقلة وتتعرف بمنظمة التحرير الفلسطينية كما اصترفت بها ٩٥ دولة من دول العالم ممجلا لشعب فلسطين في نصاله من اجل السودة الى بلاده وتقرير مصيره واستقلاله الوطني .

هكذا من الأصل



